

برامج تدريس علم المكتبات و المعلومات في الجامعات العربية (في بلاد الشام) (دراسة تحليلية مقارنة)

أ. د. عبد الرزاق مصطفى يونس

أستاذ علم المكتبات و المعلومات

كلية العلوم التربوية – الجامعة الأردنية / عمان - الأردن

المستخلص :

تناقش هذه الدراسة، الوصفية المقارنة، بالتحليل والمقارنة، برامج تدريس علم المكتبات و المعلومات في الجامعات العربية (في بلاد الشام)؛ أربعة منها، إضافة إلى ثلاثة كليات جامعية، في الأردن، واثنان في فلسطين، وواحدة في سوريا وأخرى في لبنان، من حيث النشأة والتطور، والمساقات الأساسية والاختيارية المقررة في مناهج هذه البرامج على مستوى البكالوريوس والدبلوم العالي والماجستير، لمعرفة مقدار التوافق والتباين، أو التمايز في هذه البرامج، ومدى ملائمتها للاحتياجات التدريبية للدارسين والخريجين، ومتطلبات سوق العمل، والممارسات العملية والخدمات المطلوبة في المكتبات ومراكز المعلومات العربية في بلاد الشام، ومدى مواكبتها للتطورات التكنولوجية في المجال.

جمعت البيانات من الأدب المنشور، ومواقع الجامعات المعنية على الإنترنت، والمقابلات الشخصية مع أكاديميين متخصصين يعملون في عدد من هذه البرامج.

أظهر التحليل أن برامج التخصص في الجامعات الأردنية تتضمن، بحملها، خمسون مساقا دراسيا، ومثلها في الجامعات العربية الأخرى. تتفق مسميات هذه المساقات في بعضها، وتختلف في أخرى، وتتميز برامج عن غيرها، جوهريا، خاصة في الممارسات المتقدمة ومواكبة التطورات التكنولوجية في المجال.

يبين التحليل أن مجمل المقررات الدراسية في جميع البرامج جاءت ملبية للاحتياجات التدريبية للدارسين، و متطلبات سوق العمل، ومواكبة، بدرجة كبيرة، للتطورات التكنولوجية. ويستعرض البحث المشكلات والصعوبات التي تواجه هذه البرامج، مستشرفا الحلول ومقدما مقترحات للارتقاء بمستواها العلمي والعملية، من واقع التجربة الأردنية، واستنتاجات من الأدبيات المنشورة عنها، ومن خلال خبرة الباحث الأكاديمية في تدريس التخصص.

المقدمة :

لطالما كان التأهيل والتدريب ضرورة ملحة في جميع المجالات العلمية قديمها وحديثها، على حد سواء، بسبب التطور المتسارع في أساليب الإدارة الحديثة وتكنولوجيا المعلومات المعاصرة. وينظر إلى التأهيل الأكاديمي في حقل المكتبات والمعلومات بأنه أحد السمات الأساسية البارزة في المؤسسات الأكاديمية التي تعمل على تأهيل الكوادر البشرية في المجال. إذ تهتم هذه المؤسسات بصياغة التخصص وقبولته في شكل مناهج أو مقررات (مواد) دراسية تتلاءم في مكوناتها مع الاتجاهات الحديثة التي تتطلبها مؤسسات المعلومات المعاصرة من حيث نوعية وكفاءة العاملين بها، ولإكساب الخريجين قدرات علمية تمكنهم من امتلاك مهارات وخبرات محددة تساعدهم على تقديم الخدمات والقيام بالمهام المطلوبة منهم.

وعليه، تواجه مؤسسات المعلومات في العالم، وفي الوطن العربي بخاصة، تحديات حمة في مجال خدمات المعلومات المقدمة إلى مجتمع المعلومات في ظل ظهور مفاهيم حديثة في إدارة المعرفة و اقتصادياتها. الأمر الذي يفرض على الجامعات العربية التي تقدم برامج تأهيل و تدريب في مجال علم المكتبات والمعلومات تطوير برامجها من خلال طرح مساقات متقدمة، إلى جانب التقليدية، بما يتوافق مع

احتياجات سوق العمل، واستحداث وظائف جديدة توافق المتغيرات المعلوماتية، وتستطيع من خلال هذه البرامج والمساقات تأهيل متخصصين في المجال، وتفي بمتطلبات سوق العمل ومجتمع المعلومات الحديث، "مجتمع المعرفة". ولعل عمليات المراجعة والتقييم المستمرة لمسيرة المعلومات وخدماتها، يتبعها بالضرورة مراجعة موازية لمسيرة النظام التربوي المعني بتأهيل وتدريب الكوادر البشرية اللازمة للتعامل مع هذا الأمر. ويحتل التأهيل والتدريب في حقل المكتبات والمعلومات دورا بارزا في تطوير الكوادر البشرية العاملة في المجال تعزيزا للدور العلمي لمؤسسات التعليم المختلفة.

ولقد بات جليا الآن أن علم المكتبات والمعلومات قد أصبح أكثر عمقا وتعقيدا من أي وقت مضى. فلقد زادت شبكات وبنوك المعلومات وقواعد البيانات من إمكانيات المكتبات لتزويد المستخدمين بمستوى عال من خدمات البحث عن المعلومات المقروءة آليا. إذ تتضمن هذه النظم اتصالات مباشرة، (من خلال شبكة الإنترنت) مع قاعدة عريضة من بنوك وشبكات المعلومات لتضع بين يدي المستفيد مصادر معلومات من أوسع مدى يمكن الوصول إليه آليا. وعليه، تتطلب هذه الإمكانيات مكثبين معاصرين بكيفية تدريب تتناسب ومتطلبات العصر. فلم يعد كافيا لأي مكتبي الآن أن يكون ملما بمصادر المعلومات المتوافرة ماديا داخل جدران المكتبة فحسب. وبما أنه أصبح بمقدور أي مستفيد، باستخدام الحاسوب الشخصي، الاتصال مع عدد غير محدود من قواعد وبنوك المعلومات من أي مكان وفي أي وقت، فقد تعتمد فاعلية الاستفادة من هذا الكم من قواعد وبنوك المعلومات على معرفة هذا المستفيد، وقدرة المكتبيين بالدرجة الأولى، على البحث فيها لاسترجاع المعلومات المطلوبة وتوصيلها إلى طالبها في الوقت المناسب، وفي المكان المناسب. وبالتالي تتطلب هذه المقدرة معرفة جيدة بمهارات الكشف وإجراءات ضبط المصطلحات المعجمية (العلمية الدالة) المستخدمة في المكانز وأدوات الضبط الببليوغرافي، وكذلك استراتيجيات البحث بالاتصال المباشر.

وتثير التطورات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها في عالم المعرفة التساؤلات لما ينطوي عليه مستقبل الكتب والمكتبات كما عرفناها بأشكالها التقليدية، وما تنطوي عليه الحاجة للمكتبيين ودورهم في العمل المكتبي وخدمات المعلومات. ولعله من المناسب القول "إن المهارات التقليدية الرئيسية التي يقوم بها المكتبيون هي الاختيار والتزويد والمعالجة الفنية .. وتنظيم المواد المكتبية و تقديم مختلف أنواع البحث الأدبي وخدمات الرد على استفسارات الرواد من هذه المواد .. التقليدية" (يونس، 1989، ص 84). أما بالنسبة لعالم مصادر المعلومات الإلكترونية، فالأمر مختلف تماما. فطالما أن أي مصدر معلومات يمكن الوصول إليه والحصول عليه عند الطلب (آليا)، وأن المواد المطلوبة ليست متوافرة ماديا (فعليا) في المكتبة، فإن عملية الاختيار هنا تكون في اختيار أي بنك أو قاعدة معلومات (الأكثر احتمالا) لاسترجاع المعلومات المطلوبة منها. وهي بالتالي لا تحتاج لعملية تنظيم أو معالجة فنية من قبل المكتبيين.

ولكن هذا سيؤدي، في حقيقة الأمر، إلى زيادة أهمية الحاجة إلى مكتبيين من نوع خاص وتدريب ومهارات مختلفة. ذلك أن حجم وتنوع مصادر المعلومات الإلكترونية سيزيد الطلب على اختصاصيي معلومات ذوي خبرة وممارسة للقيام بمهام يمكن حصرها فيما يلي:

- 1- العمل كاستشاري معلومات وتوجيه المستخدمين إلى مصادر المعلومات الأكثر احتمالا لتلبية احتياجاتهم من المعلومات،
- 2- تدريب المستخدمين على استراتيجيات البحث بالاتصال المباشر في بنوك وقواعد المعلومات لاسترجاع واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية،
- 3- القيام بوظيفة "محلي معلومات". أي تقديم نتائج مختارة وقيمة للباحثين و المستخدمين من مجموعة كبيرة جدا من المواد المسترجعة. أي إعطائهم المواد ذات العلاقة باستفساراتهم، وهو ما أصبح يعرف بـ "التقيب عن المعلومات" Data Mining، وهذا مفهوم متطور من استراتيجيات البحث بالاتصال المباشر Online Searching
- 4- إعداد وبناء ملفات المستخدمين من خدمات البث الانتقائي للمعلومات الآلية، وإعلامهم عن كل جديد في مصادر المعلومات والخدمات،

وتجدر الإشارة إلى التطورات التكنولوجية الحديثة والمستمرة تفرض على المكتبيين مواكبة هذه التطورات للتعرف على كنهها، وإدراك مدى الاستفادة منها وتطبيقها لزيادة الفاعلية من استخدامها وتحسين نوعية الخدمات التي تقدم من خلالها.

وهكذا نجد أن مناهج علم المكتبات التقليدية، التي كانت سائدة حتى أواخر سنوات القرن العشرين الماضي، لم تعد مناسبة ولا كافية لإعداد اختصاصيي معلومات قادرين على مواجهة ما تحمله الألفية الثالثة (القرن الحادي والعشرين) من قوى تكنولوجية غيرت الكثير من أشكال مصادر المعلومات (الإلكترونية)، وبالتالي من مفاهيم التعامل مع هذه الأشكال الجديدة.

وبتوجه المكتبات، والأكاديمية منها بخاصة، إلى بناء مواقع لها على الإنترنت وظهور نوع جديد من المكتبات الإلكترونية، أو ما أصبح يعرف بـ "المكتبات الافتراضية"، تحققت مفاهيم سادت في عقد الثمانينيات من القرن العشرين الماضي مثل "مكتبة بلا جدران" و"مشاركة المصادر" و"الوصول العالمي للمطبوعات". كل هذا يفرض علينا إعداد كوادر متخصصة قادرة على التعامل مع واقع المكتبات والمعلومات الجديد من خلال إعداد برامج التأهيل والتدريب المناسبة للتعامل مع متطلبات العصر، وتطوير برامج ومناهج أكاديمية تتلاءم وهذه التطورات. فالاهتمام بالتأهيل الأكاديمي في أقسام المكتبات والمعلومات يعد ضروريا نتيجة لتطور المجتمعات وحاجتها لأمناء مكتبات مؤهلين للتعامل مع أنواع المكتبات السائدة. وبالتأهيل الملائم الذي يمكنهم من تحولهم إلى **أخصائيي معلومات** يبحثون في قواعد البيانات وشبكات المعلومات. وبنفس الوقت تقع على عاتق مدارس المكتبات نفسها التي أصبحت في منعطف يفرض عليها تطوير برامجها لإعداد وتأهيل الكوادر البشرية اللازمة لمواكبة التحدي في بيئة العمل المتجددة باستمرار (الياسري، 2009).

تستعرض هذه الدراسة نشأة وتطور أقسام علم المكتبات والمعلومات وبرامجها المختلفة في عدد من الجامعات العربية (في منطقة بلاد الشام)، ومسلطة الضوء على مناهج هذه البرامج والمساقات المطروحة على مستوى البكالوريوس والدبلوم العالي، والمجستير، لمعرفة مدى استجابتها وتماشيتها مع الاتجاهات الحديثة في المجال، للنهوض بمستوى الخريجين العلمي والفني لمواكبة التطورات التكنولوجية ومجالات استخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات. ويستعرض البحث الخبرات العلمية التي يحتاجها الخريجون، بنظرة تحليلية، وإبراز الاتجاهات الحديثة في المجال والقضايا المعاصرة في إدارة المعرفة وإدارة مراكز المعلومات والمكتبات وإدارة القوى البشرية العاملة فيها، وإدارة نظم وقواعد البيانات ومفاهيم اقتصاديات المعرفة، وتسويق المعلومات وأمنها والقيادة وتقييم الأداء، وقدرة هذه البرامج على توظيف الانترنت وإمكاناتها في الممارسات المكتبية الفنية وخدمات المعلومات كإحدى الكفايات اللازمة لاحتياجات الخريجين للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات، وتطلعات البرامج المستقبلية لتطوير المهارات المهنية في مواجهة التحديات التي تنتظر الخريجين في بيئة العمل.

كما يسلط البحث الضوء، بنظرة موجزة، على المواد المقررة في برامج التخصص في الجامعات الأردنية بعامة، وقسم علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الأردنية بخاصة، كنموذج يحتذى، في النهوض بمستوى المهنة وتطوير الخدمات المعلوماتية في الأردن والوطن العربي. ويتناول البحث عرضاً لأهم المشكلات والصعوبات التي تواجه التأهيل والتدريب في الجامعات العربية في بلاد الشام، واستشراف الحلول الممكنة.

أهداف الدراسة :

- في ضوء ما تقدم، تهدف هذه الدراسة التعرف على واقع برامج التأهيل والتدريب في أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية (في منطقة بلاد الشام)، ومناقشتها، بنظرة تحليلية مقارنة، وذلك من خلال البحث والتعرف على الأمور التالية:
1. نشأة وتطور برامج المكتبات والمعلومات وأهدافها في الجامعات العربية (في منطقة بلاد الشام)،
 2. المتطلبات (المساقات/المواد) الأساسية والاختيارية، المقررة، ومدى تلبيتها لاحتياجات التدريبية للخريجين،
 3. معرفة مقدار التوافق، أو التباين (الاختلاف) و/أو التمايز في البرامج المقدمة في الجامعات العربية (في منطقة بلاد الشام)،
 4. مدى مواءمة المساقات/المواد المقررة في البرامج لاحتياجات ومتطلبات سوق العمل في الدول العربية المعنية،

5. مدى ملائمة المسابقات/المواد المقررة للممارسات العملية وخدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات في الدول العربية المعنية،

6. مدى مواكبة المسابقات/المواد المقررة للتطورات التكنولوجية الحديثة،

7. المشكلات والصعوبات التي تواجه التأهيل والتدريب في الجامعات العربية المعنية، واستشراف الحلول الممكنة.

منهجية البحث :

بالنظر إلى أن أهداف هذا البحث هي دراسة واقع برامج التأهيل والتدريب في أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية (في منطقة بلاد الشام) دراسة تحليلية مقارنة، فإن منهج البحث العلمي الأنسب والمتبع هنا هو "منهج البحث الوصفي المقارن". هذا المنهج الذي يعمل على دراسة الظواهر أو المواقف أو الأحداث كما هي عليه في الواقع، ويصفها وصفا دقيقا ويوضح خصائصها ومزاياها، كما ونوعا (عليان، وآخرون، 2008) و(قنديلجي، 2008).

أهمية الدراسة :

تكمّن أهمية الدراسة في الإفادة منها في إمعان النظر في المسابقات/المواد الدراسية المقررة في مختلف برامج التخصص في عدد من الجامعات العربية في بلاد الشام للإفادة منها في تحديث وتطوير مناهج البرامج بما يتلائم ومتطلبات العصر ومجتمع المعرفة. وتجدر الإشارة إلى أن الأدب المكتبي المنشور، المطبوع والإلكتروني، زاهر بالدراسات والأدبيات حول تدريس علم المكتبات والمعلومات في الدول العربية بعامة، وفي الجامعات الأردنية، بخاصة (عليان، 2008)، ومنشورة في أعداد مختلفة من مجلة رسالة المكتبة (تصدرها جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية). ويستعرض عبد الله وجرجيس (2013) في دراستهما حول تأهيل المكتبيين وبرامج تدريس المكتبات في دولة الإمارات العربية المتحدة والعراق واليمن، عدد من الدراسات حول المناهج والتأهيل في المجال، وما تعانيه من مشاكل الضعف في التأهيل، وعدم القدرة على منح الخريجين المهارات الأساسية اللازمة للعمل في مؤسسات المعلومات المعاصرة. ولكن لم يتم العثور على أي دراسة حول الموضوع في الجامعات في بلاد الشام، تحديدا.

الكفايات والمهارات المطلوبة، و المسابقات الملبيه لها :

تحرص الهيئات الأكاديمية المختصة عند وضع الخطط والمقررات الدراسية لمناهج علم المكتبات والمعلومات، على إكساب الدارسين في المجال، الكفايات/المهارات اللازمة من خلال وضع المقررات الدراسية المناسبة لكل كفاية/مهارة، كما هو مبين في الجدول رقم(1):

الجدول رقم (1): الكفايات / المهارات و المقررات الدراسية المناسبة لكل كفاية / مهارة:

الرقم	الكفايات / المهارات	المقررات الدراسية المناسبة
1.	أن يميز بين الأنواع المختلفة للمكتبات ومراكز المعلومات من حيث مفاهيمها، وأهدافها، ووظائفها، ومقتنياتها من مجموعات مصادر المعلومات المناسبة لكل نوع منها، وأنشطتها، وخدماتها المقدمة إلى مجتمع المستفيدين.	المكتبات النوعية، المدخل إلى/ مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، المكتبة المدرسية ومراكز مصادر التعلم، مؤسسات ومراكز المعلومات المتخصصة، المكتبات الإلكترونية / المكتبات الرقمية،
2.	أن يتعرف المبادئ الأساسية لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات، ووظائفها الرئيسية،	مبادئ إدارة مراكز المعلومات والمكتبات، موضوعات خاصة في إدارة مراكز المعلومات والمكتبات، أساسيات أنظمة المعلومات الإدارية، قضايا معاصرة في إدارة مراكز المعلومات والمكتبات، تقييم الأداء في مراكز المعلومات والمكتبات، القيادة في مراكز المعلومات والمكتبات، نظم المعلومات الإدارية في مراكز المعلومات والمكتبات.
3.	أن يميز بين أشكال مصادر المعلومات المختلفة: الأشكال التقليدية (المطبوعة من الكتب وغير الكتب والدوريات،...)، والأشكال غير التقليدية (غير المطبوعة مثل المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفلمية، والإلكترونية)، وطرق تنظيمها وإدارتها،	مصادر المعلومات (التقليدية والإلكترونية)، إدارة مصادر المعلومات، فهرسة المواد السمعية والبصرية، والمواد غير المطبوعة، ضبط الدوريات،
4.	أن يتعرف العمليات الفنية والإجراءات اللازمة لبناء	تنمية وإدارة مصادر المعلومات، تطوير مصادر المعلومات

المجموعات المكتبية وتنميتها وتطويرها،	الإلكترونية على الإنترنت،
5. أن يتعرف على أدوات حصر الإنتاج الفكري (القوائم البيبليوغرافية، والكشافات والمستخلصات، وقواعد البيانات البيبليوغرافية والنصية) لغايات الاختيار والتزويد، والبحث الأدبي.	البيبليوغرافيا، الكشف والاستخلاص.
6. أن يمتلك مهارات المعالجة الفنية لكافة أشكال مصادر المعلومات من خلال: أ. القيام بعمليات الفهرسة، وإعداد الفهارس، الآلية بخاصة، ومواكبة التطورات التكنولوجية في المجال، ب. استخدام تقنيات الفهرسة الحديثة (قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية، الطبعة الثانية AACR-2، والتقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي ISBD)، وتطبيقها لإعداد التسجيلات البيبليوغرافية لمصادر المعلومات، ت. إعداد المداخل الرئيسة وتحديد الحقول (المدخل) اللازمة لاسترجاع التسجيلات البيبليوغرافية من الفهرس (الآلي)، ث. استخدام الفهرسة الموضوعية والتحليل الموضوعي وأدواتها المختلفة مثل المكانز وقوائم رؤوس الموضوعات، ج. المعرفة بالتصنيف وأهميته ووظائفه وأنواعه، والرمز ووظائفه وأنواعه، ح. المعرفة بنظم التصنيف المعروفة (مثل: نظام تصنيف ديوي العشري، ونظام تصنيف مكتبة الكونغرس) من حيث تقسيماتها الرئيسة والفرعية للمعرفة البشرية، باللغتين العربية والإنجليزية، خ. المعرفة بقواعد التصنيف العملي وتطبيقاتها، وعملية بناء الأرقام وتحليلها.	الفهرسة الوصفية، المكانز والفهرسة الموضوعية، الفهرسة الموضوعية، التحليل الموضوعي للمعلومات، الكشف والاستخلاص، الفهرسة الإلكترونية، التصنيف (1)، التصنيف (2)، التصنيف المتقدم والمحوسب،
7. أن يميز بين أنواع المستخدمين من المكتبات ومراكز المعلومات، وتلبية احتياجاتهم المعلوماتية،	مجتمع المعلومات، مقدمة في خدمات المعلومات،
8. أن يجيد تقديم خدمات المعلومات التقليدية والمتقدمة، كلاهما، وتوظيف الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في المجال،	خدمات المعلومات، الخدمات المرجعية، أساسيات استرجاع المعلومات، تكنولوجيا المعلومات،
9. أن يعرف أساسيات اقتصاديات المعرفة، وتسويق المعلومات وخدماتها،	مبادئ التسويق، تسويق المعلومات، تسويق الخدمات، إدارة المعرفة،
10. أن يمتلك مهارات استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات،	مهارات الحاسوب 1 و 2، أساسيات حوسبة مراكز المعلومات والمكتبات، أساسيات تكنولوجيا المعلومات، تطوير أنظمة المعلومات والمكتبات، حزم برمجية وتطبيقات،
11. أن يمتلك المعرفة بالنظم الآلية المستخدمة في حوسبة المكتبات ومراكز المعلومات، وإدراك أهميتها وخصائصها، وطرق تطويرها، وتطبيقاتها المختلفة في العمليات الفنية والإدارية،	مقدمة في شبكات الحاسوب، النشر الإلكتروني، مقدمة في نظم قواعد البيانات، سرية وأمان الحاسوب والشبكات، مقدمة في البرمجة المرئية، مقدمة في تحليل النظم، التصميم الجرافيكي للوسائط المرئية، تطوير تطبيقات الويب 1 و 2، أخلاقيات الحاسوب،
112. أن يمتلك المعرفة الكافية بحزم البرمجيات (المتكاملة) المستخدمة في المكتبات ومراكز المعلومات وتطبيقاتها المختلفة، مثل: HORIZON, WINISIS, Dobis-Libis وغيرها	حزم برمجية وتطبيقات، برمجيات الحاسوب، حوسبة/استخدام النظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات.

13	أن يمتلك المعرفة بشبكة الإنترنت ومهارات التعامل مع محرركات البحث فيها، واستخداماتها المختلفة في المكتبات ومراكز المعلومات،	مقدمة في شبكات الحاسوب، النشر الإلكتروني، مقدمة في نظم قواعد البيانات، سرية وأمن الحاسوب والشبكات، مقدمة في البرمجة المرئية، مقدمة في تحليل النظم، التصميم الجرافيكي للوسائط المرئية، تطوير تطبيقات الويب 1 و 2، أخلاقيات الحاسوب،
14	أن يمتلك المعرفة بقواعد البيانات وأساسيات تصميمها وإدارتها، وطرق توظيفها وتخزين المعلومات واسترجاعها منها.	
15	أن يمتلك المعرفة بالتطورات المختلفة في تكنولوجيا المعلومات ومواكبة تطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات، وتأثيراتها المختلفة، والمشكلات والصعوبات في المجال.	

برامج تدريس وتأهيل المكتبيين في علم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية بمنطقة بلاد الشام: النشأة والتطور:

أولا / الأردن :

برامج التدريس والتأهيل في المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس):

حقق الأردن قصب السبق، على مستوى منطقة بلاد الشام، في تدريس التخصص لأول مرة على مستوى "الدبلوم المتوسط" (سنتان بعد الثانوية العامة)، في "دار المعلمين" بعمّان، عام 1965/1966. ولكن، بدأ تدريس علم المكتبات والمعلومات في مستوى المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في جامعة البلقاء التطبيقية كتخصص جديد في كلية التخطيط والإدارة، بسمي "إدارة المكتبات والمعلومات" في العام الدراسي 1999/2000. وكما بدأ تدريس التخصص بنفس المسمى، وذات المقررات الدراسية في الكليات الجامعية التابعة لهذه الجامعة وهي: كلية الأميرة عالية الجامعية (2003/2004)، وكلية إربد الجامعية (2003/2004)، وكلية الكرك الجامعية (2007/2008). وكانت هذه الكليات تدرس التخصص على مستوى الدبلوم المتوسط خلال العقد الأخيرين من القرن العشرين الماضي إلى حين إيقافه في بداية سنوات البدء بالتدريس على مستوى البكالوريوس في السنوات المشار إليها حيال كل منها. ثم تبنت كلا من جامعة فيلادلفيا الأهلية وجامعة الزرقاء الخاصة، تخصص "علم المكتبات والمعلومات" في العام الدراسي 2000/2001. وألحقت جامعة فيلادلفيا قسم علم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الإدارية، (تم إلغاء البرنامج في العام الدراسي 2010/2011)، في حين تم إلحاق قسم المكتبات بجامعة الزرقاء الخاصة بكلية العلوم التربوية بدءاً من العام الجامعي 2007/2008. وقامت جامعة الحسين بإنشاء التخصص في قسم "المكتبات وتكنولوجيا المعلومات" وألحقته بكلية الآداب في العام الدراسي 2006/2007.

الجامعة الأردنية :

كان إنشاء "قسم علم المكتبات والمعلومات" في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية (تأسست في عاصمة البلاد عام 1962) بقرار مجلس التعليم العالي رقم 124 بتاريخ 2007/5/9، الحدث الأبرز في مجال تدريس التخصص في الأردن. باشر القسم أعماله مع بداية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2007/2008. ويتم تدريس التخصص في ثلاثة مستويات هي: البكالوريوس و الدبلوم والماجستير.

أولا / برنامج البكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات :

تتركز مواد التخصص في البكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الأردنية، وكذلك الحال في الجامعات الأردنية الأخرى التي لديها برامج في هذا التخصص، حول محاور رئيسية، هي:

1- علم المكتبات والمعلومات، ويتضمن:

أ- مصادر المعلومات وتنميتها وإدارتها،

ب- المعالجة الفنية لمصادر المعلومات (التقليدية والإلكترونية)،

ت- حوسبة المكتبات ومراكز المعلومات،

ث- المكتبات الرقمية و شبكات المعلومات، قواعد البيانات.

2. تكنولوجيا المعلومات،

3. إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، وإدارة المعرفة.

4- خدمات المعلومات والتسويق.

وتتضمن مواد البرنامج عشرون (20) مادة دراسية إلزامية، بمعدل ثلاثة (3) ساعات معتمدة لكل منها، أو ما مجموعه ستون (60) ساعة معتمدة في مجال التخصص؛ ركزت على الممارسات المكتبية وخدمات المعلومات التقليدية كالفهرسة والتصنيف والتزويد، وتنمية مصادر المعلومات، ومواد متقدمة في تكنولوجيا المعلومات، وإدارة مصادر المعلومات وخدماتها المتقدمة، وبرمجيات الحاسوب واستخدام النظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات والمكتبات الإلكترونية ونظم قواعد البيانات والشبكات وتحليل النظم، والفهرسة الإلكترونية والمكتبات الرقمية وتطوير تطبيقات الويب، وأساسيات استرجاع المعلومات ومبادئ التسويق. هذا علاوة على متطلبات التخصص من مجموعتين من المواد الاختيارية بحيث يختار الطالب ثلاثة (3) مواد بواقع تسعة (9) ساعات من كل مجموعة منها. تشمل المجموعة الأولى على سبعة (7) مواد حول مصادر المعلومات، ومجتمع المعلومات، و المكتبات المدرسية، ومؤسسات ومراكز المعلومات المتخصصة، والتكثيف والاستخلاص وتسويق الخدمات.

أما المجموعة الثانية فتتضمن ستة (6) مواد في مجال تكنولوجيا المعلومات بما فيها إدارة أنظمة المعلومات الإدارية، وأخلاقيات الحاسوب، وسرية وأمان الحاسوب والشبكات، والبرمجة المرئية، والتصميم الجرافيكي للوسائط المرئية. وهناك متطلبات الجامعة الإلزامية ومتطلبات عامة، بحيث يستكمل الطالب ما مجموعه (132) ساعة معتمدة المطلوبة للتخرج. ومن الجدير بالذكر أن القسم قد أعدّ تعديلاً على المنهاج المعمول به حالياً (العام الدراسي 2013/2012) يشمل تغيير مسميات وأرقام أربعة عشر (14) مادة في تكنولوجيا المعلومات والشبكات ونظم المعلومات والبرمجة والتصميم الجرافيكي، التي تدرّس في "كلية الملك عبد الله الثاني ل تكنولوجيا المعلومات"، ليتم تدريسها من قبل أعضاء هيئة التدريس في القسم بكلية العلوم التربوية.

الدبلوم في علم المكتبات والمعلومات :

تأسس برنامج "الدبلوم في علم المكتبات والمعلومات" في الجامعة الأردنية في العام الدراسي 1978/1977. تكون أول منهاج وضع لهذا البرنامج من اثنتا عشر (12) مادة، بواقع ست وثلاثون (36) ساعة معتمدة كمطلب متكامل لجميع الطلبة المتحقين بالبرنامج. تركزت المواد حول الجوانب الفنية في الخدمات المكتبية مثل الإجراءات الفنية في المكتبات والفهرسة والتصنيف وإدارة المكتبات ومراكز التوثيق. وتناولت مواد أخرى خدمات ومصادر المعلومات مثل المراجع والبيبلوغرافيا و الوثائق والتوثيق والمواد غير الكتب والدوريات والمسلسلات، هذا إضافة إلى مواد المدخل إلى علم المكتبات والمكتبة العربية والإسلامية ومناهج البحث في علم المكتبات والتوثيق. وقد تميز هذا المنهاج بمادة "مشروع التخرج" على شكل رسالة جامعية مصغرة يعالج من خلالها الطالب موضوعاً مهماً في علم المكتبات والتوثيق في الأردن ويساهم في تطوير الحركة المكتبية وخدمات المعلومات في البلاد (يونس، 1984).

خضعت مناهج البرنامج، خلال السنوات العشر الأولى منذ نشأته في العام 1977 وحتى عام 1987، لمراجعات أربعة بهدف تطويرها ومحاولة تجنب المآخذ و/أو تجنب الضعف التي انتابها. وبمنظرة إجمالية على جميع المناهج، سواء مبتكرة كانت أو معدلة، نجدها في جوهرها واحدة، وتشتمل في مجملها على المواد الأساسية في علم المكتبات والتوثيق، وإن اختلفت المسميات لأي منها، فهي متفقة من حيث المبدأ والمضمون. والحقيقة أن التعديل الأخير الذي خضعت له مناهج البرنامج، وتم تطبيقه في العام الدراسي 1987/1986، كان من أكثرها تلبية لاحتياجات الدارسين. إذ تضمن المنهاج الجديد إحدى عشر (11) مادة متخصصة في المجال، بواقع ثلاث ساعات معتمدة لكل منها تشكل في مجموعها ثلاثة وثلاثون (33) ساعة معتمدة؛ منها سبع (7) مواد أساسية تناولت الأعمال والوظائف التقليدية الأساسية في المكتبات ومراكز المعلومات، في حين ركزت المواد الأربعة الأخرى على الاتجاهات والمفاهيم

الحديثة في المجال مثل تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في المكتبات وخدمات المعلومات، واستخدام الحواسيب والنظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات. وهكذا تم تغيير اسم البرنامج في ذلك العام الدراسي (1986/1987) ليصبح "برنامج الدبلوم في علم المكتبات والمعلومات".

استمر العمل في البرنامج بهذا المسمى حتى العام الدراسي 1992/1993 حيث قامت الجامعة، ضمن عملية تقييم وتغيير شاملة لجميع برامج الدبلوم العالي في جميع التخصصات، بتخفيض مستوى البرنامج بمسمى جديد ليصبح "الدبلوم المهني في علم المكتبات والمعلومات"، متضمنا ثمانية (8) مواد فقط بواقع ثلاث (3) ساعات معتمدة لكل مادة، أو ما مجموعه أربعة وعشرون (24) ساعة معتمدة، تمتد على مدى ثلاثة فصول دراسية، بما فيها الفصل الصيفي. تضمن المنهاج مواد أساسية حول مصادر المعلومات وتنميتها ومعالجتها فنيا والإدارة والخدمات، إضافة إلى مواد متقدمة في حزم برمجيات الحاسوب وحوسبة مراكز المعلومات والمكتبات (Younis, 2002).

المرحلة الجامعية العليا: الدراسات العليا (الماجستير):

تمت الموافقة على الخطة الدراسية لدرجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات في مسارين: مسار الشامل ومسار الرسالة (أطروحة جامعية)، (بقرار من مجلس العمداء بالجامعة الأردنية بتاريخ 2006/6/1م)، وبدأ التدريس في البرنامج اعتبارا من الفصل الأول من العام الدراسي 2006/2007.

تتكون مواد خطة البرنامج (مسار الشامل) من إحدى عشرة (11) مادة، بمجموع ثلاثة وثلاثين (33) ساعة معتمدة، منها ثمانية (8) مواد إلزامية، متقدمة، بواقع أربعة وعشرون (24) ساعة معتمدة تتركز حول: الاتجاهات الحديثة في علم المعلومات، والتحليل الموضوعي للمعلومات، وإدارة المعرفة، وقضايا معاصرة في إدارة مراكز المعلومات والمكتبات، وإدارة الموارد البشرية في مراكز المعلومات والمكتبات، ونظم خزن واسترجاع المعلومات، وإدارة نظم قواعد البيانات، والنشر الإلكتروني. أما المواد الاختيارية فيختار الطالب ثلاثة (3) مواد، بواقع تسع (9) ساعات معتمدة، بواقع مادة واحدة من كل فئة من الفئات التالية:

الفئة أ- وتتضمن مواد في: تسويق المعلومات، وسياسات المعلومات وأخلاقياتها، ومناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، والتصنيف المتقدم.

الفئة ب: وتتضمن مواد في: تقييم الأداء في مراكز المعلومات والمكتبات، والقيادة في مراكز المعلومات والمكتبات، ونظم المعلومات الإدارية في مراكز المعلومات والمكتبات.

الفئة ج- وتتضمن مواد في: شبكات المعلومات، وأمن المعلومات، وتطوير أنظمة المعلومات والمكتبات.

يتقدم الطلبة في هذا المسار لامتحان شامل بعد اجتياز جميع المواد المقررة بنجاح، وخلال الفصل الأخير من الدراسة. وعليه تتوقف نتيجة الطالب بالنجاح، أو الرسوب.

أما خطة البرنامج (مسار الرسالة) فتتكون من إحدى عشرة (11) مادة، بواقع ثلاث (3) ساعات معتمدة لكل منها، أي بمجموع ثلاثة وثلاثين (33) ساعة معتمدة، منها خمسة (5) مواد إلزامية، بواقع خمسة عشر (15) ساعة معتمدة تتركز حول الاتجاهات الحديثة في علم المعلومات، والتحليل الموضوعي للمعلومات، ومناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، وإدارة نظم قواعد البيانات، والنشر الإلكتروني.

أما المواد الاختيارية في هذا المسار فتتضمن ثلاثة (3) مواد، بواقع تسع (9) ساعات معتمدة يتم اختيارها من فئات المواد

التالية:

الفئة أ- وتتضمن مواد في: إدارة المعرفة، وقضايا معاصرة في إدارة مراكز المعلومات والمكتبات، وتسويق المعلومات، وسياسات المعلومات وأخلاقياتها، والتصنيف المتقدم.

الفئة ب - وتتضمن مواد في: إدارة الموارد البشرية في مراكز المعلومات والمكتبات، وتقييم الأداء في مراكز المعلومات والمكتبات، والقيادة في مراكز المعلومات والمكتبات، ونظم المعلومات الإدارية في مراكز المعلومات والمكتبات.

الفئة ج- وتتضمن مواد في: شبكات المعلومات، وأمن المعلومات، ونظم خزن واسترجاع المعلومات، وتطوير أنظمة المعلومات والمكتبات.

وكما هو واضح من مسمى هذا المسار (مسار الرسالة) يعمل الطالب على إعداد رسالة جامعية، يتناول فيها موضوعاً، أو مشكلة بحث معاصرة، بواقع تسع (9) ساعات معتمدة.

ومن الملاحظ وجود مواد مشتركة في كل من المواد الإلزامية والاختيارية في كلا المسارين مثل مادة الاتجاهات الحديثة في علم المعلومات، والتحليل الموضوعي للمعلومات، وإدارة نظم قواعد البيانات، والنشر الإلكتروني، (الإلزامية في كلا المسارين).

هذا في حين نرى مواد إلزامية مقررّة في مسار، نجدها اختيارية في الآخر، مثل مواد "قضايا معاصرة في إدارة مراكز المعلومات والمكتبات"، و"إدارة الموارد البشرية في مراكز المعلومات والمكتبات"، و"إدارة المعرفة"، و"نظم خزن واسترجاع المعلومات". فهي إلزامية في مسار الشامل، ولكنها اختيارية في مسار الرسالة. أما مادة "مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات" فهي إلزامية لمسار الرسالة، ولكنها اختيارية لمسار الشامل. ولكن يتم توجيه طلبة مسار الشامل على دراسة هذه المادة في كل الأحوال.

وهناك مواد اختيارية مشتركة في كلا المسارين، وهي: "تسويق المعلومات"، و"سياسات المعلومات وأخلاقياتها"، و"التصنيف المتقدم"، و"شبكات المعلومات"، و"أمن المعلومات"، و"تطوير أنظمة المعلومات والمكتبات"، و"تقييم الأداء في مراكز المعلومات والمكتبات"، و"القيادة في مراكز المعلومات والمكتبات"، ونظم المعلومات الإدارية في مراكز المعلومات والمكتبات.

جامعة البلقاء التطبيقية :

بدأ تدريس علم المكتبات والمعلومات في مستوى المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في جامعة البلقاء التطبيقية كتخصص جديد في كلية التخطيط والإدارة، بمسمى "إدارة المكتبات والمعلومات" في العام الدراسي 2000/1999. وتبع لهذه الجامعة كليات جامعية (في مختلف المدن الأردنية) تدرس ثلاثة منها هي: كلية الأميرة عالية الجامعية (بعمّان)، و كلية إربد الجامعية، وكلية الكرك الجامعية، ذات التخصص وبنفس المسمى مع فارق سنوات التأسيس، (أنظر الجدول رقم 3).

تشتمل المقررات الدراسية للتخصص على ثلاثين (30) مادة دراسية بمعدل ثلاث ساعات معتمدة لكل مادة، أو ما يساوي تسعون (90) ساعة معتمدة تتركز حول المحاور ذاتها المقررة في برامج التأهيل على مستوى البكالوريوس في الجامعة الأردنية، مع وجود اختلافات في بعض المتطلبات مثل "الإحصاء في المكتبات" و"إدارة الوثائق الإلكترونية"، و"الاتصال والعلاقات العامة"، و"نصوص إنجليزية في المكتبات والمعلومات". وتركز مواد المعالجة الفنية هنا على الممارسات التقليدية والحوسبة، على حدٍ سواء. فيما تتضمن بعض المقررات المتقدمة على مواد في المكتبات الرقمية، وعلم المعلومات، وموضوعات متقدمة في علم المكتبات والمعلومات، والإنترنت والنشر الإلكتروني، وإدارة نظم المعلومات، وإدارة المعرفة، وإدارة الوقت في مؤسسات المعلومات. وتتميز الخطة الدراسية لهذه الجامعة، والكليات التابعة لها، بمادة "مشروع التخرج"، وهو عبارة عن بحث ميداني (أو نظري) حول إحدى المؤسسات المعلوماتية (مكتبة أو مركز معلومات متميز)، أو الممارسات والخدمات المعلوماتية المقدمة في مجموعة من المؤسسات المعلوماتية في الأردن.

وهناك متطلبات الجامعة الإلزامية ومتطلبات عامة، بحيث يستكمل الطالب ما مجموعه (132) ساعة معتمدة المطلوبة للتخرج.

جامعة الحسين بن طلال:

أنشأت جامعة الحسين بن طلال قسم "المكتبات وتكنولوجيا المعلومات" وألحقته بكلية الآداب في العام الدراسي 2006/2007. تشتمل المقررات الدراسية للتخصص على ثلاثين (30) مادة دراسية إلى جانب "مشروع التخرج". تتراوح المواد الأساسية / الإجبارية المطروحة ما بين التقليدية التي تتناول مصادر المعلومات وتنميتها والمعالجة الفنية (الفهرسة الوصفية والموضوعية والتصنيف)، وأنواع المكتبات وخدمات المعلومات والمراجع والبيبلوغرافيا والتكشيف والاستخلاص، وضبط الدوريات وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات. وهناك مواد متقدمة في تكنولوجيا المعلومات ونظم الحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات، والمعالجة الفنية المتقدمة (الفهرسة الإلكترونية/ الحوسبة) واسترجاع المعلومات الرقمية في المجالات العلمية المختلفة، ومهارات الاتصال في المكتبات ومراكز المعلومات، واتجاهات حديثة في علم المكتبات. تتميز المقررات الدراسية في هذا القسم بمادة "مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات" المقدمة على مستوى درجة البكالوريوس، في حين نجدها مقررة على مستوى الماجستير في الجامعة الأردنية.

ولا تختلف المتطلبات الاختيارية في التخصص، ومتطلبات الكلية والجامعة عن تلك في الجامعة الأردنية، أو جامعة البلقاء التطبيقية، بحيث يستكمل الطالب ما مجموعه (132) ساعة معتمدة للتخرج.

جامعة الزرقاء الخاصة:

تبنت جامعة الزرقاء الخاصة (30 كم شرق العاصمة عمان) تخصص "علم المكتبات و المعلومات" في العام الدراسي 2000/2001. يسمّى "تخصص علم المكتبات و المعلومات"، و تم إلحاق التخصص/القسم بكلية العلوم التربوية بدءاً من العام الجامعي 2007/2008.

تتكون خطة التخصص المحدثة للعام الدراسي 2012/2013 من ثلاثة وعشرون مادة إجبارية بواقع (72) ساعة معتمدة، و تسع (9) ساعات معتمدة من المتطلبات الاختيارية يختارها الطالب من بين ثماني مواد في إدارة المعرفة، والاتجاهات الحديثة في علم المكتبات و المعلومات، و الأرشفة الإلكترونية، و تصنيف مكتبة الكونغرس، و الاتصال و العلاقات العامة في المكتبات، و المخطوطات و معالجتها الفنية، و فهرسة المواد السمعية و البصرية. و هناك سبعة و عشرون (27) ساعة معتمدة من متطلبات الجامعة، منها اثنتا عشرة (12) ساعة معتمدة من المواد الإجبارية، و خمسة عشرة (15) ساعة من المتطلبات الاختيارية في مجالات علمية و تكنولوجية و إنسانية و اجتماعية مختلفة، بحيث يستكمل الطالب ما مجموعه (132) ساعة معتمدة متطلبات التخرج.

تشتمل المواد الإجبارية على عشرة (10) مقررات من المواد التقليدية حول مصادر المعلومات و تنميتها و المعالجة الفنية (الفهرسة و التصنيف و التكشيف و الاستخلاص)، و خدمات المعلومات و الخدمة المرجعية، علاوة على مادة "نصوص بالإنجليزية في علم المكتبات و المعلومات". أما المقررات الإلزامية المتقدمة فتشتمل على مواد في تكنولوجيا المعلومات و الحوسبة و المعالجة الفنية المتقدمة و نظم المعلومات و الشبكات و قواعد البيانات و البحث بالاتصال المباشر، و المكتبات الإلكترونية و النشر الإلكتروني، علاوة على التدريب العملي و "مشروع التخرج".

ثانياً / سوريا :

تأسس قسم المكتبات و المعلومات في جامعة دمشق عام 1985، و يتبع لكلية الآداب (عبدالعليم، 1995). وتشتمل مواد التخصص على (43) مادة علمية بما يعادل حوالي (184) ساعة معتمدة، إضافة إلى (12) ساعة معتمدة لمادة "مشروع التخرج"، موزعة على آخر فصلين دراسيين من السنة الرابعة. وتتبع جامعة دمشق نظام السنوات بواقع فصلين دراسيين للعام الدراسي و على مدى أربع سنوات متتالية بحسب برنامج تحدد فيه المقررات الدراسية، و عدد الساعات أسبوعياً، في كل فصل دراسي، انظر الجدول رقم (2):

وتشتمل المقررات الدراسية العلمية على مواد في: إدارة المكتبات و مراكز المعلومات، و مصادر المعلومات و تنميتها، و المعالجة الفنية، و الكشف و الاستخلاص و التحليل الموضوعي، و المراجع و الخدمات المرجعية، و المكتبات النوعية و الإلكترونية، و قواعد البيانات والشبكات و نظم تخزين و استرجاع المعلومات، و إدارة المعرفة و اقتصاديات المعلومات. هذا بالإضافة إلى مواد في مناهج البحث و الإحصاء و علم النفس المكتبي و مهارات الحاسوب و اللغات العربية و الإنجليزية، و مادة في "الثقافة القومية الاشتراكية" تدرّس في الفصل الأول من السنة الدراسية الأولى.

الجدول رقم (2): توزيع المقررات الدراسية والساعات النظرية والعملية الأسبوعية لقسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق.

السنة	عدد المقررات	عدد الساعات		المجموع
		نظري	عملي	
الأولى: ف1	7	16	8	24
الأولى: ف2	6	14	12	26
الثانية: ف1	6	14	10	24
الثانية: ف2	6	14	10	24
الثالثة: ف1	4	8	16	24
الثالثة: ف2	6	14	12	26
الرابعة: ف1	5	8	16	24
الرابعة: ف2	5	8	16	24
المجموع الكلي	43 + مشروع التخرج/فصلين	84 + 12 (96)	100	196

ثالثا / فلسطين: الضفة الغربية و قطاع غزة:

أ. أكاديمية الدراسات العالمية: وهي مؤسسة تعليمية تعمل في الضفة الغربية في فلسطين منذ العام 2001م. و تعرف الأكاديمية نفسها بأنها أول من وضع "نظام التليخيص و الاستخلاص في منظومتها التعليمية و التدريبية في العالم العربي، و هو النظام الذي أثبت، و ما يزال، بأنه قادر على ترسيخ ثمره المعرفة..." تدرّس الأكاديمية برنامج البكالوريوس في علم المكتبات و المعلومات في كلية الآداب بواقع (124) ساعة معتمدة، منها (101) ساعة معتمدة موزعة على (25) مادة متطلب التخصص، و (23) ساعة معتمدة موزعة على (7) مواد متطلبات أكاديمية تتضمن أساليب البحث، و اللغات العربية و الإنجليزية، و تطبيقات حاسوبية. أما مواد التخصص فتشتمل على مقررات في إدارة المكتبات و مراكز المعلومات، و مصادر المعلومات و تنميتها والمعالجة الفنية، و خدمات المعلومات المرجعية و إدارتها، و التطبيقات الحاسوبية في المكتبات، و أنواع المكتبات، و تكنولوجيا الاتصال، و نظم قواعد البيانات. هذا إلى جانب عدد من المواد كالمقدمة في علم المكتبات و الإحصاء، و الصيانة و اللغات و التدريب العملي و مشروع التخرج.

ب. جامعة الأقصى، في قطاع غزة، تأسس قسم علم المكتبات في هذه الجامعة في العام 1997/1998م، و ألحقته بكلية الآداب و العلوم الإنسانية في العام 2003م. يتضمن البرنامج لطلبة التخصص ستة و عشرون (26) مادة بواقع (61) ساعة معتمدة إلزامية في مختلف مجالات التخصص بما فيها الإدارة، و المعالجة الفنية و الكشف و الاستخلاص، و الحوسبة و تكنولوجيا المعلومات، و تحليل و تصميم أنظمة المعلومات و أنظمة الاسترجاع، و تسويق المعلومات، و المكتبات النوعية، و مناهج البحث. و هناك (12) مادة، (بواقع 24 ساعة معتمدة) تبحث في مصادر المعلومات و المراجع و الخدمات و النشر الإلكتروني و بناء و إدارة الشبكات، و المكتبات الرقمية، يختار الطالب من بينها سبعة (7) مواد بما يعادل (14) ساعة معتمدة، ليستكمل الطالب (33) مادة دراسية بما يعادل (75) ساعة معتمدة متطلبات التخصص.

رابعاً / لبنان:

يدرس تخصص علم المكتبات و المعلومات في جامعة بالامند، (تأسست كجامعة خاصة مستقلة في العام 1988م في لبنان)، على مستويين أكاديميين: درجة البكالوريوس في علم المكتبات و المعلومات (BLS)، و درجة الماجستير في علم المكتبات و المعلومات (MLS).

تمنح الجامعة درجة البكالوريوس في علم المكتبات و المعلومات بعد أن يستكمل الطالب ما مجموعه تسعون (90) ساعة معتمدة بنجاح للتخرج، منها ثلاثة عشرة (13) مادة أساسية بواقع تسعة و ثلاثون (39) ساعة معتمدة، و ستة (6) مواد اختيارية بواقع ثمانية عشرة (18) ساعة معتمدة، أطلق عليها مسمى "مواد التركيز" (Concentration courses)، يختارها الطالب من بين ثلاثة مجموعات، من المواد متساوية العدد و الساعات المعتمدة، في تكنولوجيا المعلومات، و الوسائط المتعددة، و الأعمال و الإدارة، أي ما مجموعه (19) مادة بواقع (57) ساعة معتمدة.

وتشتمل المقررات الأساسية الـ (13) على مواد في المعالجة الفنية، و مقدمة في المكتبات و مصادر المعلومات، و مهارات الاتصال لاختصاصي المعلومات، و إدارة السجلات، و المكتبات المدرسية و أدب الأطفال، و حوسبة المكتبات، و إدارة المكتبات و الخدمات، و دراسات في المصطلحات متعددة اللغات في المكتبات و المعلومات، و أخلاقيات و ترخيص المكتبيين، و المصادر الإلكترونية: التقييم و الاستخدام. هذا بالإضافة حلقة دراسية في علم المكتبات و التدريب العملي.

أما "مواد التركيز" (Concentration courses)، فتتكون من ثلاثة (3) مجموعات من المواد متساوية العدد و الساعات المعتمدة، يختار الطالب من بينها ستة (6) مواد، كما يلي:

أ. تكنولوجيا المعلومات: وتشتمل على مواد في تصميم الويب، و الحوسبة المحمولة (Mobile computing)، و حلقة دراسية في برمجيات الحاسوب، دراسات في الاتصالات و شبكات الحاسوب، و دراسات في نظم قواعد البيانات و التكنولوجيا، و تصميم الجرافيك بالحاسوب.

ب. الوسائط المتعددة: وتشتمل على مواد في دراسات في نظم قواعد البيانات و التكنولوجيا، الجرافيك المحوسب 1 و 2، و محتاج الفيديو، و السمعيات للوسائط الإلكترونية، و مختبر و أستوديو التصوير.

ت. الأعمال و الإدارة: وتشتمل على مواد في دراسات في الإدارة و التسويق، و دراسات في المحاسبة المالية و التمويل، و مبادئ الإدارة، و إدارة الموارد البشرية، و تحليل البيانات الإحصائية، و مبادئ الضيافة و التطبيقات.

و يستكمل الطالب الـ (11) مادة المطلوبة لاستيفاء متطلبات التخرج من المتطلبات التالية:

أ. متطلبات الجامعة: سبعة (7) مواد بواقع (21) ساعة معتمدة باللغة العربية (مادتان)، و اللغة الإنجليزية (مادة واحدة) و "سلسلة الحضارة" (Civilization sequence) (أربعة مواد)،

ب. متطلبات كلية: مادتان بواقع ستة (6) ساعات معتمدة، واحدة في "تطبيقات الحاسوب لاختصاصي المعلومات"، و الأخرى في "اتصالات الأعمال"،

ث. مواد حرة اختيارية: مادتان بواقع ستة (6) ساعات معتمدة يختارها الطالب بحسب اهتماماته و احتياجاته من خارج الكلية. و تشجع الخطة الطلبة من خلفية تعليم باللغة الفرنسية أن يدرسوا مادة "اتصالات باللغة الفرنسية".

و تمنح الجامعة درجة الماجستير في علم المكتبات و المعلومات (MLS)* بثلاثة مستويات هي:

أ. درجة الماجستير في المعلومات و إدارة المصادر الرقمية،

ب. درجة الماجستير في المكتبات المدرسية و مراكز مصادر التعلم،

ت. درجة الماجستير في دراسات المكتبات و المعلومات.

* لم تتوفر معلومات عن المواد الدراسية المقررة لمتطلبات التخرج لهذه الدرجات.

وبين الجدول رقم (3) الجامعات العربية في منطقة بلاد الشام التي تقدم برامج في المجال على مستوى البكالوريوس، علاوة على برامج الدبلوم العالي و الماجستير في الجامعة الأردنية.

** مسميات البرامج: بالنظر إلى مسميات برامج تدريس علم المكتبات و المعلومات في الجامعات موضوع الدراسة، و التي تدرس التخصص، الجدول رقم (3)، نرى أن هناك بعض التباين في المسمى بين جامعة و أخرى، رغم الثبات على المصطلح "علم المكتبات و المعلومات" في غالبية المسميات، و جلّها على مستوى البكالوريوس، فيما عدا برنامجي "الدبلوم في علم المكتبات و المعلومات" و "الماجستير في علم المكتبات و المعلومات" في الجامعة الأردنية. ففي حين تستخدم جامعة البلقاء التطبيقية، و الكليات الجامعية التابعة لها، المسمى "إدارة المكتبات و المعلومات"، تميز جامعة الحسين بن طلال المسمى بطابع "التكنولوجيا"، حيث أتمته: "المكتبات و تكنولوجيا المعلومات".

** سنوات التأسيس: بين الجدول رقم (3) أن لبرنامج "الدبلوم في علم المكتبات و المعلومات" في الجامعة الأردنية قصب السبق، حيث أنشأ البرنامج بمسمى "الدبلوم العالي في المكتبات و الوثائق" في العام 1977م، بناءً على توصية من خبير اليونيسكو، جيمس باركر، الذي زار الأردن قبل ذلك بعامين (يونس، 1984).

و الملاحظ أن غالبية البرامج قد تأسست مع بداية الألفية الثالثة (جامعة البلقاء التطبيقية، 2000/1999، و جامعة الزرقاء الخاصة، 2001/2000)، أو في بدايات العقد الأول منها،

الجدول رقم (3): برامج تدريس علم المكتبات و المعلومات في منطقة بلاد الشام: الأردن، سوريا، فلسطين، و لبنان.

الأردن:				
الجامعة	مسمى البرنامج	سنة التأسيس	التبعية	عدد المواد / الساعات
الأردنية	الدبلوم في علم المكتبات و المعلومات	1978/1977	كلية العلوم التربوية	33 / 11
الأردنية	الماجستير في علم المكتبات و المعلومات (مسارين: شامل و رسالة)	2007/2006	كلية العلوم التربوية	33/11 شامل، 9+24/8 رسالة
الأردنية	البكالوريوس في علم المكتبات و المعلومات	2008/2007	كلية العلوم التربوية	18+60/ 6+20
البلقاء التطبيقية	إدارة المكتبات و المعلومات	2000/1999	كلية التخطيط و الإدارة	6/2 + 72/23
كلية الأميرة عالية الجامعية	إدارة المكتبات و المعلومات	2004/2003	قسم العلوم الإدارية و المالية	6/2 + 72/23
كلية إربد الجامعية	إدارة المكتبات و المعلومات	2004/ 2003	قسم المكتبات و المعلومات	6/2 + 72/23
كلية الكرك الجامعية	إدارة المكتبات و المعلومات	2008/2007	قسم العلوم لإدارية و المالية	6/2 + 72/23
جامعة الحسين بن طلال	المكتبات و تكنولوجيا المعلومات	2007/2006	قسم العلوم الإدارية و المالية	6/2 + 72/23
الزرقاء الخاصة	علم المكتبات و المعلومات	2001/2000	كلية العلوم التربوية	132 / 31
سوريا				
جامعة دمشق	قسم المكتبات و المعلومات	1985	كلية الآداب	96 / 43 نظري + 100 عملي
فلسطين: الضفة الغربية، و قطاع غزة				
أكاديمية الدراسات العالمية	برنامج البكالوريوس في علم المكتبات و المعلومات	2001	كلية الآداب	124 / 7+32
جامعة الأقصى (قطاع غزة)	برنامج المكتبات و إدارة المعلومات	1998/1997	كلية الآداب و العلوم الإنسانية	61 / 26 + 85/38)24/12*
لبنان				
جامعة بالامند	برنامج علم المكتبات و المعلومات	1988	كلية علم المعلومات	57 / 6+13

* يختار الطالب سبعة (7) مواد بمعدل أربعة عشرة (14) ساعة معتمدة، ليكون المجموع خمسة و سبعون (75) ساعة معتمدة للتخرج من جامعة الأقصى بغزة.

(كلية الأميرة عالية الجامعية و كلية إربد الجامعية، 2003/2004)، في حين تأخر إنشاء البرنامج في كلية الكرك الجامعية إلى العام الجامعي 2007/2008، متزامنا مع إنشاء قسم "علم المكتبات و المعلومات" في الجامعة الأردنية و التي كانت قد أسست برنامج الماجستير في المجال قبل ذلك بعام دراسي واحد، 2006/2007، وهو ذات العام الذي أسست فيه جامعة الحسين بن طلال برنامجها.

و في حين سبق تأسيس "قسم المكتبات و المعلومات" في جامعة دمشق، (سنة 1985)، نظيرة في لبنان بثلاثة أعوام، نجد أن إنشاء برنامج التخصص في جامعة بالامند ببلنن قد سبق إنشاء نظيره في جامعة الأقصى بقطاع غزة، فلسطين، بعقد كامل من الزمان؛ 1988 و 1997/1998، على التوالي.

**** تبعية البرامج:** تتباين تبعية البرامج في الجامعات موضوع البحث. ففي حين تتفق جامعة الزرقاء الخاصة في تبعية البرنامج لكلية العلوم التربوية، كما هو الحال مع نظيرتها الجامعة الأردنية، يتبع البرنامج إلى "كلية التخطيط و الإدارة" في جامعة البلقاء التطبيقية. و نجد أن جامعة الحسين بن طلال قد حذت حذو كليتي الأميرة عالية الجامعية و كلية الكرك الجامعية، بإتباع برنامجها في المجال إلى "قسم العلوم الإدارية و المالية". و تتبع الجامعات الأخرى في سوريا و فلسطين برامجها في المجال إلى "كلية الآداب". أما جامعة بالامند ببلنن فتتفرد عن نظيراتها من الجامعات الأخرى في المنطقة، بإنشاء كلية خاصة لهذا التخصص.

**** المواد والساعات المعتمدة:** تشتمل متطلبات التخرج من برامج البكالوريوس على ما بين (120 - 132) ساعة معتمدة، منها ما بين (60 - 78) ساعة معتمدة في مجال التخصص في مختلف الجامعات.

أهداف البرامج :

أولا / الجامعة الأردنية: أهداف قسم علم المكتبات والمعلومات:

تقدم أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم المكتبات و المعلومات بعدد من المبررات لإنشاء القسم، منها:

1. تلبية حاجات السوق المحلي و العربي من الكوادر البشرية المتميزة تأهيلا أكاديميا و تقنيا عاليا في مجالي المعلوماتية و المكتبات،
 2. مواكبة المستجدات و التطورات التكنولوجية و المعلوماتية الحديثة،
 3. تكوين الكوادر البشرية اللازمة للمالكة للكفايات و المهارات اللازمة في المجال،
 4. توافر البنية التحتية (البشرية و التجهيزات) اللازمة لإنشاء التخصص المطلوب في مستوى البكالوريوس، و
 5. الاندماج في مجتمع المعرفة الذي يعتمد المعلومات و تكنولوجيا المعلومات أساسا لوجوده و تطوره.
- و في ضوء هذه المبررات و المنظور العام لإنشاء القسم جاءت الأهداف لكافة البرامج؛ البكالوريوس و الدبلوم المهني و الماجستير، كما يلي: (قسم علم المكتبات والمعلومات، 2012)

1. إعداد الكوادر البشرية، وطنية و عربية، المؤهلة علميا و فنيا، و القادرة على الاضطلاع بمسؤولية العمل المكتبي في جميع المؤسسات المهتمة بخدمات المكتبات و المعلومات بكفاية عالية، و القادرة على سد حاجات سوق العمل الأردني والعربي،
2. إعداد جيل جديد من اختصاصيي المكتبات و المعلومات المزودين بالمعارف والكفاءات العلمية والفنية والتكنولوجية اللازمة، والقادرين على القيام بالمهام والأعمال المنوطة بهم في المؤسسات المعلوماتية على الوجه الأكمل،
3. إكساب الدارسين المعرفة العلمية و المهارات الفنية اللازمة التي تمكنهم من التعامل مع المعلومات و المشكلات المختلفة في المكتبات و مراكز التوثيق و المعلومات،
4. تجذير الاتجاهات الحديثة للعمل المعلوماتي لدى الطلبة في القسم، ومساعدتهم على استيعاب المستجدات والتغيرات الحاصلة في المهنة، والاستجابة لها لتقديم أفضل الخدمات المعلوماتية للمستفيدين.

5. إعداد كوادر بشرية تمتلك المعرفة العلمية والعملية، والمهارات الفنية اللازمة التي تمكنها من التعامل مع مصادر المعلومات والمعلومات وتكنولوجيا المعلومات، والقدرة على توظيفها لأغراض التنمية الشاملة،
6. إعداد كوادر بشرية وطنية وعربية مؤهلة علمياً وتقنياً في مجال علم المكتبات والمعلومات لتكون قادرة على المساهمة في تحديث المؤسسات الأردنية والعربية المعنية وتطويرها، وبما يتلاءم وحاجات المجتمع ومتطلبات التنمية،
7. إكساب الدارسين مهارات البحث العلمي وتنمية المنهج العلمي التحليلي والنقدي لديهم في مناقشة المسائل المختلفة والمتعلقة بمجال المكتبات والمعلومات وخدماتها لأغراض الجودة الشاملة في المجال،
8. تعزيز أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات لدى الطلبة، وبناء منظومة قيمية متميزة لديهم، مما يساعد في الارتقاء بالنظرة العامة إليهم وإلى مهنة المكتبات والمعلومات.
9. الإسهام في خدمة المجتمع عن طريق التدريب والتعليم المستمر والتوعية بأهمية علم المكتبات والمعلومات ودراسته.
10. إشباع حاجات الأردن من المؤهلين في المجال حاضراً ومستقبلاً،
11. تنمية وتطوير الخدمات المكتبية في البلاد، من خلال تزويد الدارسين بالمصادر الأساسية في العمل المكتبي وخدمات المعلومات، خاصة فيما يتعلق بمهارات المعالجة الفنية (الفهرسة والتصنيف) والتزويد والإدارة وخدمات المراجع و الببليوغرافيا والتوثيق،

ثانياً / جامعة البلقاء التطبيقية:

تتفق جامعة البلقاء التطبيقية في الأهداف التي وضعتها لبرامج التخصص في علم المكتبات والمعلومات التي تدرّس فيها والكليات الجامعية الأخرى التابعة لها، مع تلك التي حددها قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية، وخاصة تلك المتعلقة بإعداد الكوادر البشرية وتأهيلها أكاديمياً ومهنياً، وإكساب الدارسين مهارات البحث العلمي وتنمية المنهج العلمي التحليلي والنقدي لديهم. هذا بالإضافة إلى الأهداف التالية:

1. إكساب الدارسين المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع مصادر وخدمات المعلومات ومجتمع المستفيدين،
2. تدريب الطلبة على تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة بأساليب وتقنيات متقدمة،
3. تزويد الدارسين بالمهارات الفنية اللازمة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات واستخداماتها في مجال المكتبات والمعلومات،
4. إعادة تأهيل خريجي كليات المجتمع ورفع مستواهم المهني والأكاديمي،
5. المساهمة في تطوير الحركة المكتبية والمعلوماتية في الأردن من خلال عقد الدورات التدريبية وورشات العمل والندوات والمؤتمرات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات،
6. تطوير البرنامج مستقبلاً إلى مستوى الدراسات العليا لتوفير قيادات تفتقر إليها المكتبات الأردنية حالياً،
7. التعاون مع المؤسسات الوطنية والعربية والدولية المتخصصة في مجال المكتبات.
8. ولا تختلف أهداف قسمي علم المكتبات والمعلومات في كل من جامعة الحسين بن طلال وجامعة الزرقاء الخاصة من حيث المضمون، وإن كان هناك اختلاف في الصياغة اللغوية.

ثالثاً / جامعة بالامند في لبنان:

- حددت جامعة بالامند في لبنان أهدافها من تدريس برامج التخصص في علم المكتبات والمعلومات فيما يلي:
1. تأهيل جيل من اختصاصيي المعلومات قادرين على النظر إلى المعلومات كمكون هام في مجتمع ديمقراطي،
 2. تخريج اختصاصيين قادرين على قيادة وإدارة المراكز والمؤسسات التي تتعامل مع إدارة المعلومات كالمكتبات ومراكز الأبحاث والأرشيف والمتاحف وما شابه. ذلك أن البرامج في هذا التخصص مصممة لتزويد الطلبة الملتحقين فيه بأسس فلسفية ونظرية قوية في المجال،

3. تزويد الدارسين بخبرات عملية من خلال تقديمهم إلى برامج تدريب قوية بالتعاون مع مؤسسات و قياديين خبراء في المجال كجزء لا يتجزأ من البرنامج.

رابعا / جامعة الأقصى، قطاع غزة - فلسطين:

وضعت جامعة الأقصى في قطاع غزة - فلسطين أهداف القسم حكراً على المجتمع الفلسطيني، فيما يلي:

1. إعداد كوادر مهنية ومؤهلة في التخصص تلبية لحاجات المجتمع الفلسطيني،
2. إعداد كوادر بشرية تكون قادرة على العمل في مختلف أنواع المكتبات،
3. تلبية متطلبات المؤسسات المختلفة بإمدادها بالكوادر البشرية المؤهلة في المجال،
4. تعزيز سبل التعاون و التنسيق بين المكتبات و المؤسسات المعنية الأخرى، و
5. لارتقاء مستوى الوعي المكتبي في المجتمع الفلسطيني.

و لم تتضح أهداف برنامج البكالوريوس في علم المكتبات و المعلومات الذي وضعتة أكاديمية الدراسات العالمية بالضفة

الغربية في فلسطين*. غير أنها تعرف نفسها بأنها أول من وضع "نظام التليخيص و الاستخلاص في منظومتها التعليمية و التدريسية في العالم العربي، و هو النظام الذي أثبت، و ما يزال، بأنه قادر على ترسيخ ثروة المعرفة..."

*لم تتوافر معلومات حول أهداف قسم المكتبات و المعلومات في جامعة دمشق.

نظرة موجزة على الأهداف:

الملاحظ على الأهداف المحددة للجامعات الأردنية أنها اتخذت طابعاً وطنياً محلياً و عربياً أشمل في تدريس التخصص لأبناء البلد و الطلبة العرب لسد احتياجات سوق العمل محلياً و عربياً في المجال. هذا في حين نجد، بنظرة فاحصة، أن أهداف البرامج لأقسام التخصص في الدول العربية الأخرى المعنية في هذا البحث (فلسطين و لبنان)، فنجدتها مقتصرة على حدودها الإقليمية فحسب. و الملاحظ على المقررات الدراسية للقسم في جامعة دمشق و جود مادة "الثقافة القومية الاشتراكية" للتأكيد على ترسيخ العقيدة الحزبية كهدف للبرنامج.

** المقررات الإجبارية و الاختيارية، التي تدرس في التخصص على مستوى البكالوريوس في الجامعات العربية في بلاد

الشام: التماثل، التباين و التمايز: مقارنة و تحليل:

يبين الجدول رقم (4)، و الجدول رقم (5)، المواد المقررة، الإجبارية و الاختيارية، التي تدرس في التخصص في علم المكتبات و المعلومات على مستوى البكالوريوس في الجامعات العربية في بلاد الشام؛ الجامعات الأردنية (الجدول رقم 4)، و جامعات سوريا و فلسطين و لبنان (الجدول رقم 5).

الجدول رقم (4): المواد المقررة، الإجبارية و الاختيارية، التي تدرس في التخصص على مستوى البكالوريوس في الجامعات الأردنية.

الجامعة المادة	الأردنية	البلقاء التطبيقية	الحسين بن طلال	الزرقاء الخاصة
مدخل إلى علم المكتبات	-	-	*	-
مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات	*	*	*	*
تنمية مصادر المعلومات / تنمية مصادر المعلومات و إدارتها	*	*	*	*
مبادئ إدارة مراكز المعلومات و المكتبات/ إدارة مراكز المعلومات و المكتبات / مدخل إلى تنظيم المكتبات	*	*	*	*
الفهرسة الوصفية / مبادئ الفهرسة	*	*	*	*
فهرسة المواد السمعية و البصرية	-	-	-	**
المكانز و الفهرسة الموضوعية / التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات	*	*	-	*
أساسيات حوسبة مراكز المعلومات و المكتبات / نظم إدارة المكتبات و مؤسسات المعلومات	*	*	*	*
المكتبات الرقمية	*	*	-	*
التصنيف (1) / مبادئ التصنيف	*	*	*	*
مقدمة في خدمات المعلومات / خدمات المعلومات	*	*	*	*

*	*	-	-	المراجع و الخدمة المرجعية
-	*	-	-	الدوريات و ضبطها
**	*	-	-	مدخل إلى الوثائق و المخطوطات / المخطوطات و معالجتها الفنية
*	*	*	*	الفهرسة الإلكترونية / الفهرسة المتقدمة و المحوسبة
*	*	*	*	التصنيف (2) / التصنيف المتقدم و المحسوب
*	*	*	*	أساسيات استرجاع المعلومات/ خزن و استرجاع المعلومات/ استرجاع المعلومات الرقمية في العلوم الإنسانية / شبكات المعلومات و البحث المباشر
-	-	-	*	مبادئ التسويق
*	*	-	*	أساسيات تكنولوجيا المعلومات / تكنولوجيا المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات
-	-	-	*	تطوير تطبيقات الويب
-	-	-	*	إدارة مصادر المعلومات
-	-	-	*	مقدمة في شبكات الحاسوب
*	-	*	*	مقدمة في نظم قواعد البيانات / قواعد البيانات في مؤسسات المعلومات /تصميم قواعد البيانات للمكتبات
*	-	-	*	مقدمة في تحليل النظم / نظم المعلومات
-	*	-	-	الطباعة و النشر
*	*	*	**	مصادر المعلومات / مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية
-	*	-	**	المكتبة المدرسية و مراكز مصادر التعلم / المكتبات المدرسية و مراكز المعرفة
-	-	-	**	مؤسسات و مراكز المعلومات المتخصصة
-	-	*	**	موضوعات خاصة في إدارة مراكز المعلومات و المكتبات/ موضوعات متقدمة في المكتبات و المعلومات
-	*	-	**	مجتمع المعلومات
**	*	-	**	التكشيف و الاستخلاص/ البليوغرافيا و التكشيف و الاستخلاص
*	-	*	**	تسويق الخدمات/ تسويق خدمات المكتبات و المعلومات
-	-	-	**	أنظمة المعلومات الإدارية
-	-	-	**	أخلاقيات الحاسوب
-	-	-	**	سرية و أمن الحاسوب و الشبكات
-	-	-	**	تطوير مصادر المعلومات على الإنترنت
-	-	-	**	مقدمة في البرمجة المرئية
-	-	-	**	التصميم الجرافيكي للوسائط المرئية
-	-	*	-	تكنولوجيا إدارة المعلومات
-	-	*	-	علم المعلومات
*	-	*	-	الإنترنت و النشر الإلكتروني
**	-	*	-	تصنيف مكتبة الكونغرس
**	*	*	-	إدارة الوثائق و الأرشيف الإلكترونية / الأرشيف / الأرشيف الإلكترونية
*	-	*	-	نصوص إنجليزية في المكتبات و المعلومات
**	*	-	-	مهارات الاتصال في المكتبات و مراكز المعلومات / الاتصال و العلاقات العامة في المكتبات
-	*	-	-	مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات
-	*	-	-	مكتبات نوعية + المكتبات العامة، المكتبات المتخصصة و المكتبات الأكاديمية
**	*	-	-	اتجاهات حديثة في علم المكتبات
**	-	-	-	إدارة المعرفة
*	-	*	*	تدريب عملي / التدريب الميداني
*	*	*	-	مشروع التخرج

*: مادة إجبارية، **: مادة إختيارية.

يبين الجدول رقم (4) أن إجمالي عدد المواد التي تدرس في مختلف الجامعات الأردنية، بما فيها الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، هو خمسون (50) مادة مابين إجبارية و اختيارية، إضافة إلى مادة "مشروع التخرج" كمتطلب إجباري في جلها، ما عدا الجامعة الأردنية. و كذلك نجد أن مادة "التدريب العملي / الميداني" إجبارية فيها، ما عدا جامعة الحسين بن طلال. و تجدر الإشارة إلى أن المواد الإجبارية في برنامج قسم التخصص بالجامعة الأردنية تتراوح مابين التقليدية و المتقدمة، و يكاد يتميز بها عن المواد في برامج مثيلاته من الأقسام في الجامعات الأردنية الأخرى، و لربما في نظرائه من البرامج في الجامعات العربية الأخرى موضوع الدراسة. إذ ينفرد هذا القسم باشماله على مواد إختيارية في تكنولوجيا المعلومات و تطبيقات الويب و شبكات الحاسوب و

البرمجة المرئية و التصميم الجرافيكي للوسائط المرئية، و غيرها. و يبين ذات الجدول أن هناك إحدى عشرة (11) مادة إجبارية مشتركة بين جميع الجامعات، فيما عدا مادة "مصادر المعلومات" فهي اختيارية في الجامعة الأردنية. و تتراوح هذه المواد ما بين التقليدية مثل مواد المدخل ... و تنمية مصادر المعلومات، و الإدارة و المعالجة الفنية، و الخدمات؛ و مواد متقدمة في الحوسبة و المعالجة الفنية المتقدمة (الفهرسة الإلكترونية و الفهرسة و التصنيف المحوسب)، و الشبكات و البحث بالاتصال المباشر و استرجاع المعلومات. كما تشترك البرامج في كل من الجامعة الأردنية و البلقاء التطبيقية في مسمى ستة عشرة (16) مادة، (من بينها المواد الإحدى عشرة سالفة الذكر) ما بين إجبارية و اختيارية في موضوعات خاصة في الإدارة و التسويق و نظم / قواعد البيانات، إضافة إلى مادة "التدريب العملي/الميداني". و تتميز برامج كل من جامعة البلقاء التطبيقية و الزرقاء الخاصة بتضمنها مادة "تصنيف مكتبة الكونغرس"؛ إجبارية في الأولى، و اختيارية في الأخيرة. كما تنفرد جامعة الزرقاء الخاصة بطرح مادتي "فهرسة المواد السمعية و البصرية" و "إدارة المعرفة" (إختيارية)، نجد أن المادة الأخيرة من ضمن المواد الإجبارية المقررة في مسار الشامل، و إختيارية في مسار الرسالة، على مستوى الماجستير في الجامعة الأردنية.

و فيما تخلو مقررات جامعة الحسين بن طلال من مواد تقليدية أساسية في الفهرسة الموضوعية، و مواد متقدمة في تسويق الخدمات و المكتبات الإلكترونية، إلا أنها تنفرد بمواد أساسية حول ضبط الدوريات و الطباعة و النشر، و مناهج البحث و المكتبات بأنواعها، فيما تتفق مع الجامعة الأردنية بمسمى مادة "مجتمع المعلومات"، (الزامية فيها و إختيارية في الأردنية)، و مع جامعة الزرقاء الخاصة بمادة "اتجاهات حديثة...". و الملاحظ أن هذه المادة إجبارية في جامعة البلقاء، و إختيارية في جامعة الزرقاء، إلا أنها تدرّس على مستوى الدراسات العليا (الماجستير) في الجامعة الأردنية؛ إجبارية لمسار الشامل، و إختيارية لمسار الرسالة. و كذلك تدرّس مادة "مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات" على مستوى الدراسات العليا (الماجستير) في الجامعة الأردنية؛ إجبارية لمسار الرسالة، و إختيارية لمسار الشامل. كما تشترك جامعة الحسين بن طلال مع جامعة الزرقاء الخاصة بأربعة (4) مواد أخرى حول خدمات المعلومات، و المراجع، و الوثائق و المخطوطات، و مهارات الاتصال. و كذلك تخلو مقررات جامعة البلقاء التطبيقية من مادتي "أساسيات تكنولوجيا المعلومات"، و هي إجبارية في نظيراتها، و "التكشيف و الاستخلاص"؛ وهي إجبارية في جامعة الحسين بن طلال، و إختيارية في الأردنية و الزرقاء.

و فيما تتفق جامعتي البلقاء و الزرقاء في تدريس مادة "الانترنت و النشر الإلكتروني"، إلزامية في كليهما، نرى أن هذه المادة من ضمن المواد الإجبارية التي تدرّس على مستوى الدراسات العليا (الماجستير) في الجامعة الأردنية، لكلا المسارين.

و يبين الجدول رقم (5) أن إجمالي عدد المواد التي تدرّس في أقسام التخصص في جامعة دمشق بسوريا، و جامعة الأقصى بقطاع غزة، فلسطين، و أكاديمية الدراسات العالمية بالضفة الغربية، فلسطين، و جامعة بالامند بלבنا، قد بلغ إحدى و خمسون (51) مادة مختلفة، منها أربعة (4) مواد فقط مشتركة، في المسمى، بينها جميعا، في ممارسات تقليدية حول المعالجة الفنية التقليدية، و الإدارة، و أنواع المكتبات، علاوة على مادة "المدخل...". و الملاحظ وجود تباين في المواد المقررة و مسمياتها في برامج التخصص في هذه الجامعات. ففي حين تتفق جامعتان، أو ثلاثة منها في مسمى مادة أو أكثر، تنفرد جامعة واحدة بمسمى مواد عن مثيلاتها. و قد يعزى هذا التباين و/أو التماثل في مسمى المواد لتتناسب مع أهداف كل برنامج بذاته. و الملاحظ أن هذه المواد تتراوح ما بين التقليدية في المعالجة الفنية و خدمات المعلومات (بمسميتها المختلفة)، و الإدارة، و الأرشفة، و المكتبات بأنواعها؛ و مواد متقدمة في شبكات المعلومات و إدارتها. هذه المواد، و مادة "مشروع التخرج" مشتركة بين الجامعات الفلسطينية و جامعة دمشق. و فيما عدا مواد الشبكات و الخدمات و الأرشفة (إختيارية في جامعة الأقصى)، فإن المواد المذكورة الأخرى، إجبارية في نظيراتها؛ الأكاديمية و جامعة دمشق.

و فيما تتفق الجامعات الفلسطينية؛ الأقصى و الأكاديمية، في تضمين برامجها مواد في حوسبة نظم المعلومات و التطبيقات الحاسوبية في المكتبات، فهي تتفق مع جامعة بالامند في مواد أخرى حول المعالجة الفنية (الوصف الببليوجرافي لأوعية المعلومات)، و

تدريس نصوص في التخصص باللغة الإنجليزية، إضافة إلى مادة "التدريب العملي" كمواد إجبارية. و تتفق جامعتي الأقصى و دمشق في تضمين برامجها مواد إجبارية في "مناهج البحث..."، و التكشيف و الاستخلاص، و تسويق المعلومات و اقتصادياتها، علاوة على مادتين متقدمتين؛ واحدة في نظم التخزين و الاسترجاع، إلزامية في كليهما، و الأخرى في "المكتبات الرقمية" (إختيارية في الأولى، و إجبارية في الثانية).

الجدول رقم (5): المواد المقررة، الإجبارية والاختيارية، التي تدرس في التخصص على مستوى البكالوريوس في جامعات سوريا وفلسطين و لبنان.

الجامعة	الأقصى	أكاديمية الدراسات العالمية	بالامند	دمشق
مقدمة في علم المكتبات/ المدخل إلى علم المكتبات و المعلومات	*	*	*	*
مقدمة في علم المعلومات	*	-	-	-
مقدمة في علم التصنيف و الفهرسة/ فهرسة و تصنيف الوثائق/ دراسة الفهرسة الوصفية	*	*	*	*
حوسبة و تنظيم المعلومات: 1 و 2/ تطبيقات حاسوبية في المكتبات: 1 و 2	*	*	-	-
أسس إنشاء المكتبات و مراكز المعلومات	*	-	-	-
التنمية المهنية لأخصائي المعلومات	*	-	-	-
إدارة المكتبات و مراكز المعلومات/ إدارة المكتبات و الخدمات	*	*	*	*
تحليل و تصميم أنظمة المعلومات	*	-	-	-
أنظمة استرجاع المعلومات/ نظم تخزين و استرجاع المعلومات	*	-	*	*
التصنيف: 1 و 2 و 3	*	*	*	*
تقنية المعلومات	*	-	-	-
تسويق المعلومات و المجتمع/ اقتصاديات المعلومات	*	-	*	*
المكتبات و مراكز المعلومات/ المكتبات الوطنية و العامة، المكتبات الأكاديمية، المكتبات المتخصصة/ مراكز التوثيق و المعلومات	*	*	-	*
مناهج البحث في علوم المكتبات	*	-	*	*
الوصف الببليوجرافي لأوعية المعلومات: 1 و 2/	*	*	*	*
التكشيف و الاستخلاص/ التكشيف و الاستخلاص و التحليل الموضوعي	*	-	*	*
الببليوجرافيا/ الببليوجرافيا و المكاتز	*	*	*	*
علم المكتبات و المعلومات باللغة الإنجليزية: 1 و 2/ دراسات باللغة الإنجليزية/ دراسات في مصطلحات المكتبات و المعلومات متعددة اللغات	*	*	*	*
تدريب عملي في المكتبات: 1 و 2	*	*	*	*
مشروع تخرج	*	*	*	*
الأرشيف الإلكتروني	**	-	-	-
بناء و إدارة الشبكات لأخصائي المكتبات و المعلومات/ استخدام الشبكات الحاسوبية/ شبكات المعلومات و الاتصالات	**	*	*	*
المواد غير المطبوعة	**	-	-	-
المراجع و الخدمة المرجعية/ إدارة الخدمات المرجعية/ خدمات المعلومات/ الخدمة المكتبية	**	*	*	*
المكتبات الرقمية	**	-	-	*
المكتبات عبر العصور	**	-	-	-
مصادر المعلومات	**	-	-	*
المواصفات و المعايير المكتبية	**	-	-	-
موضوعات حديثة في علم المعلومات	**	-	-	-
مقدمة في علم الأرشفة/ الأرشفة/ الأرشفة و الوثائق	**	*	*	*
القراءة و التربية المكتبية	**	-	-	-
النشر و النشر الإلكتروني	**	-	-	-
مبادئ الإحصاء/ الإحصاء في المكتبات	-	*	*	*
الوثائق العربية/ (تاريخ الأدب)	-	*	*	*
نظم قواعد البيانات/ قواعد البيانات المكتبية	-	*	*	*
تكنولوجيا الاتصال/ مهارات الاتصال لأخصائي المعلومات	-	*	*	*
صيانة و ترميم المخطوطات	-	*	*	*
المصادر الإلكترونية: التقييم و الاستخدام	-	-	*	*

-	*	-	-	حلقة دراسية في علم المكتبات
*	*	-	-	المكتبات المدرسية و أدب الأطفال/ المكتبات المدرسية و مكتبات الأطفال
-	*	-	-	إدارة السجلات
	*	-	-	أخلاقيات المكتبيين و ترخيصهم
*	*	*	-	تنمية مصادر المعلومات/ بناء و تنمية المجموعات المكتبية
*	-	-	-	المدخل على أصول البحث، مهارات حاسوبية (1 و 2)، الثقافة القومية و الاشتراكية
*	-	-	-	إدارة المعرفة، صناعة النشر، الدوريات، علم النفس المكتبي

*: مادة إجبارية، ** مادة اختيارية

وفيما عدا جامعة الأقصى، نجد أن مادة "تنمية مصادر المعلومات / بناء المجموعات المكتبية"، ضمن مقررات برامج مثلها؛ الأكاديمية و بالامند و دمشق. و تنفرد برامج الأكاديمية مع برامج جامعة دمشق بوجود مواد إجبارية حول الإحصاء في المكتبات، و الوثائق العربية، و "نظم قواعد البيانات، فيما تنفرد برامج الأكاديمية مع برامج جامعة بالامند في مادة "تكنولوجيا / مهارات الاتصال". وفيما يتعلق بالمواد الأخرى، تقف برامج أكاديمية الدراسات العالمية بفلسطين، منفردة في مادة "صيانة و ترميم المخطوطات". أما برامج جامعة الأقصى فتتميز بإحدى عشرة (11) مادة؛ أربعة (4) منها إجبارية في أسس إنشاء مؤسسات المعلومات، و التنمية المهنية لأخصائيي المعلومات، و تحليل و تصميم النظم و تكنولوجيا المعلومات. أما المواد السبعة (7) الأخرى فهي اختيارية، و تبحث في موضوعات حديثة في علم المكتبات و المواد غير المطبوعة و المكتبات عبر العصور و مصادر المعلومات و المعايير المكتبية و النشر الإلكتروني. و فيما تتضمن برامج كل من جامعتي بالامند و دمشق مادة حول موضوع "المكتبات المدرسية و أدب / مكتبات الأطفال"، تنفرد جامعة دمشق بالمواد الثمانية (8) المذكورة في السطرين الأخيرين من الجدول رقم (5). كما يتميز برنامج جامعة بالامند بمادة حول تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية، إضافة إلى مواد أطلق عليها مسمى "مواد التركيز" (Concentration courses)، تنفرد بها هذه الجامعة. و الملاحظ أن برامج كلا من جامعة الأقصى و الأكاديمية و بالامند تتضمن مادة "التدريب العملي"، و يخلو منها برنامج جامعة دمشق، و التي يتطلب برنامجها "مشروع تخرج"، شأنها شأن برامج جامعة الأقصى و الأكاديمية، دون جامعة بالامند.

المقررات الدراسية و مدى مواءمتها للكفايات و الاحتياجات التدريبية :

متابعة لأهداف الدراسة نناقش فيما يلي النقاط الثلاثة التالية:

1. مدى مواءمة المساقات/المواد المقررة في البرامج للاحتياجات و متطلبات سوق العمل في الدول العربية المعنية،
 2. مدى ملائمة المساقات/المواد المقررة للممارسات العملية و خدمات المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات في الدول العربية المعنية،
 3. مدى مواكبة المساقات/المواد المقررة للتطورات التكنولوجية الحديثة.
- بالنظر إلى الجدول رقم (1)، الكفايات والمهارات المطلوب من خريجي برامج "علم المكتبات و المعلومات" اكتسابها، و بمقارنتها مع المواد/المساقات المقررة، المشار إليها في برامج "علم المكتبات و المعلومات" في الجامعات العربية، المختارة في منطقة بلاد الشام، موضوع الدراسة، نلاحظ أن مجمل محتويات الخطط الدراسية في برامج التخصص على مستوى البكالوريوس بعامة، وتلك على مستوى الدبلوم و الماجستير في الجامعة الأردنية بخاصة، تركز على المفاهيم و القضايا المعاصرة في المجال، و تلبي في كليتها مجموعة من الاحتياجات التدريبية التي تحرص هذه البرامج على تزويد الدارسين بها، و إكسابهم المهارات و الخبرات العلمية و العملية المطلوبة لممارسة مختلف الوظائف و العمليات، سواء منها التقليدية أو المتقدمة. و تشمل هذه المواد إنتاج و إدارة المعرفة و مجتمع المعرفة؛ ميزاته و خصائصه و مكوناته، و اقتصاديات المعرفة و تسويق المعلومات و الخدمات، و المعلومات بين النظرية و التطبيق، و البحث بالاتصال المباشر و ما يتصل بهذا المفهوم. بما أصبح يعرف بالبحث المترابط (Hyper link) في الشبكات و قواعد البيانات و مفهوم "التنقيب عن المعلومات" (Data Mining).

كما تشكل مصادر المعلومات الإلكترونية و معالجتها فنياً، بالطرق الآلية (البيانات الإشارية أو الدلائلية Meta Data)، و علاقتها بالنشر الإلكتروني و شبكة الإنترنت، و الملكية الفكرية و أمن و سرية المعلومات، خاصة تلك المنشورة على الشبكة الدولية، و أمن الحواسيب و البرمجيات و الشبكات، و جرائم الحاسوب من اختراق و فيروسات و الحاجة لنظم الحماية والرقابة، و خدمات المعلومات المتقدمة، أجزاء هامة في مجمل المواد المقررة في مناهج هذه البرامج، وتلك في الجامعة الأردنية بخاصة.

و كما نلاحظ، تركز مواد أخرى في البرامج المختلفة، على نظم خزن و استرجاع المعلومات و مفهوم التحليل الموضوعي و مبادئ اختيار رؤوس الموضوعات و الواصفات و صياغتها و الكشف و الاستخلاص و بناء المكانز باستخدام النظم الآلية. في حين تركز مادة قضايا معاصرة في الإدارة، في برنامج الماجستير بالجامعة الأردنية، على تزويد الدارسين بمفاهيم الإدارة الإستراتيجية و إدارة التغيير و إدارة الجودة الشاملة و الإدارة المالية و إدارة المباني و التسهيلات و المسألة و أخلاقيات القيادة و الأخلاق المهنية و تقييم الأداء و التكلفة و الفاعلية و تقييم مصادر المعلومات، و مدى الإفادة منها و تقييم الخدمات و نظم التخزين و الاسترجاع. و تزود مادة "مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات"، الدارسين بمفاهيم البحث العلمي و أساليبه و كل ما يتعلق باختيار المشكلة و تصميم البحث و جمع البيانات و تحليلها و الخروج بالنتائج. و يبين الجدول رقم (1)، أن الكفايات/المهارات من الرقم (1) إلى الرقم (8)، هي كفايات و مهارات تقليدية كانت، و ما تزال، مطلوب ممارستها في مختلف المكتبات و مراكز المعلومات حيثما وجدت. و لكن، يفرض التطور التكنولوجي المتسارع في المجال على المكتبات و مراكز المعلومات مواكبة هذه التطورات لإكساب الدارسين المهارات و الكفايات المتقدمة المدرجة من الرقم 9 - 15 في الجدول رقم (1). و من ضمن هذه الكفايات التوجه نحو اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية سواء المتاحة منها في قواعد البيانات على الإنترنت، أو على مواقع دور النشر العالمية، و العربية، على قمتها، على الشبكة العنكبوتية. و هذا يتطلب من الدارسين اكتساب مهارات غير تقليدية، من خلال المساقات المناسبة، و قدرات عالية للتعامل مع التوجهات الحديثة في المجال من حيث التعرف على كنه مصادر المعلومات الإلكترونية المناسبة لمجتمع المستفيدين، و أساليب التعامل معها من حيث الاقتناء و المعالجة الفنية و الإدارة و التنظيم و الخدمات، وبالتالي استخدام، و/أو تطوير، نظام آلي مناسب لتسهيل كافة الوظائف و العمليات المطلوبة في المكتبات و مراكز المعلومات.

وبالتالي، يفرض هذا التوجه على برامج التخصص أن تواكب هذه التطورات، و رفع سوية مناهجها من خلال تضمينها مواد متقدمة في تطبيقات الحاسوب و الخدمات و إدارة المعرفة، و مترافقا مع مواد تكسب الدارسين المهارات اللازمة لبناء و تطوير نظم و قواعد بيانات خاصة بالمكتبات و مراكز المعلومات، و كذلك القدرة على التعامل مع محركات البحث المختلفة على الشبكة العنكبوتية. إن حوسبة نظام المكتبة يتطلب معرفة كافية بهذه النظم و البرمجيات المناسبة مترافقا بمعرفة أساليب التعامل مع شبكات المعلومات، و البحث المباشر في قواعد البيانات. و فوق كل هذا و ذاك، التعرف على مجتمع المستفيدين الذي أفرز ما أصبح يعرف بـ "مجتمع المعرفة". هذا المجتمع الذي ازدادت حاجته إلى المعلومات بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، مما يتطلب نوعا مختلفا من مهارات التعامل مع هذا المجتمع و تطوير أساليب متطورة في تقديم خدمات معلومات متقدمة. و بالنظر إلى مجمل المواد المقررة في برامج التخصص في الجامعات العربية في بلاد الشام، موضوع الدراسة، نجد أنها مليئة، إلى حد بعيد، لهذه الاحتياجات، و تواكب، إلى درجة كبيرة متطلبات العصر، من حيث متطلبات سوق العمل و توجه المكتبات و مراكز المعلومات العربية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات، و تطبيق و/أو تطوير نظم محوسبة فيها. ولعل مسمى المواد، كما هو مشار إليها في الجدولين (4 و 5)، تحمل في طياتها مضمون تلبية كافة الاحتياجات التدريبية التي تتركز المنهاج في البرامج المعنية على تزويد الدارسين بها ككل متكامل.

و إذا ما حاولنا النظر إلى الأهداف التي حددتها برامج التخصص، و بالرغم من عمومية عدد، و لو قليل منها، نجد أن مجمل البرامج تتضمن مقررات دراسية تحقق الموائمة مع متطلبات سوق العمل، و الممارسات التقليدية و المتقدمة منها على حد سواء. و الملاحظ أن هناك جهودا مبذولة لجعل هذه البرامج مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة التي تفرض نفسها، ولا مناص. ولعل "مواد

التركيز" (Concentration courses)، في تكنولوجيا المعلومات، و الوسائط المتعددة، و الأعمال و الإدارة، التي تنفرد بها جامعة بالامند بلنيان، جاءت لتحقيق أهدافها، و لتلبي احتياجات المجتمع اللبناني في هذه التخصصات.

المشكلات والصعوبات والحلول:

بالنظر إلى اعتماد هذه الدراسة على الأدب المنشور، و المقابلات الشخصية مع أكاديميين متخصصين في المجال، و نتائج بعض الدراسات العربية عن برامج و مناهج تدريس علم المكتبات و المعلومات في الأردن: (خصاونه، و آخرون، 1986)، (السامرائي، 2001)، (عليان، 2008)، (ندوة تدريس...، 2000)؛ و دول عربية أخرى: (الشهريلي، 2000)، (عبدالعليم، 1995)، (عبدالله و جرجيس، 2013)، (الغضاب، 1995)، (العلي و اللهبي، 2005)، و بالاستناد إلى نتائج عدد من الدراسات (منشورة و غير منشورة) لهذا الباحث، و خبراته الأكاديمية عبر ثلاثة عقود من الزمان بالمجال في الجامعات الأردنية، نعرض فيما يلي عددا من المشكلات التي تواجه التأهيل و التدريب في الجامعات العربية المعنية، على سبيل المثال، لا الحصر*، و استشراف الحلول الممكنة، و التوصيات:

أولا / المقررات : المساقات الدراسية :

1. عدم كفاية المقررات الدراسية المرتبطة بعصر المعرفة ذات العلاقة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات،
2. تركز بعض البرامج على الممارسات التقليدية (المعالجة الفنية و الخدمات المرجعية و التزويد، و غيرها)، و تخصص لها عدد كبير من المساقات و الساعات المعتمدة،
3. تغلب المواد النظرية، و أساليب التدريس التقليدية المعتمدة على المحاضرات النظرية، على مناهج ومقررات البرامج التي هي بحاجة إلى تطبيقات عملية أثناء الدراسة، إلى جانب المحاضرات النظرية،
4. تقادم محتويات بعض المقررات الدراسية وعدم تحديثها باستمرار مما أوجد فجوة فيما يمتلكه الخريج من مهارات وما يحتاجه سوق العمل من مهارات.

ثانيا / المختبرات والتجهيزات والمصادر:

1. عوز الأقسام المعنية بتدريس التخصص إلى المختبرات و التجهيزات الفنية، من حواسيب و ربط بالانترنت، اللازمة لأغراض التدريب العملي والتطبيقي،
2. قلة المصادر، من كتب و دوريات و أعمال مرجعية متخصصة في المجال، و الافتقار إلى المصادر الإلكترونية اللازمة للتدريس الفعال،
3. قلة عدد المكتبات و مراكز المعلومات، النموذجية و المحوسبة، المناسبة للتدريب العملي للدارسين.

ثالثا / الطلبة والمدرسين:

1. يغلب على الطلبة الذين يلتحقون بأقسام المكتبات و المعلومات التخصصات الأدبية، و من الحاصلين على معدلات متدنية في امتحانات الثانوية العامة، وكثير منهم غير راغب، ولكن مجبراً بحكم أمور تتعلق بسياسات القبول في الجامعات، بدراسة علم المكتبات و المعلومات لعدم معرفتهم بطبيعة الاختصاص من قبل.
2. ضعف القدرات التحصيلية للطلبة المنتسبين للتخصص. فبعضهم يعاني ضعفاً باللغة العربية، وغالبيتهم لا يجيد اللغة الإنجليزية، شأن البعض من أعضاء هيئة التدريس في عدد من البرامج من غير خريجي الجامعات الغربية،
3. افتقار عدد غير قليل من المنتسبين للبرامج للقدرات الحاسوبية مما يساهم في ضعف التحصيل لديهم، و يقلل فرص العمل أمامهم عند التخرج،
4. لا يزال عدد الخريجين في هذه التخصصات دون الطموح ولا يلي حاجات المؤسسات المعلوماتية، نتيجة المتطلبات التي يفرضها مجتمع المعرفة، إضافة إلى أن العديد من هؤلاء الخريجين يعملون في مجالات لا علاقة لها بتخصصاتهم.

5. نقص أعضاء هيئة التدريس من ذوي المؤهلات العليا في المكتبات و المعلومات والتوثيق من خريجي الجامعات الغربية، والاقتصار في بعض الأحيان على حملة الشهادات العليا من خريجي جامعات عربية، أو أجنبية غير عربية؟

رابعاً / أقسام التخصص و سوق العمل:

1. غياب التنسيق بين أقسام التخصص و بعضها في البلد الواحد، ناهيك عن انعدامه بينها وبين مثيلاتها في دول الجوار،
2. غياب التنسيق بين المؤسسات الأكاديمية التي تدرس التخصص في علوم المكتبات والمعلومات، ومؤسسات القطاع العام والخاص التي توظف الخريجين، حول طبيعة احتياجات تلك المؤسسات إلى المهارات و الكفايات المطلوبة في الخريجين،
*** بالرغم من كل الإيجابيات التي أفرزها التحليل و المقارنة في هذه الدراسة، تبقى هذه المشكلات سائدة.**

استشراف الحلول الممكنة والتوصيات:

ولمواجهة تلك العقبات، تقترح الدراسة ما يلي:

- 1- ردف المناهج الدراسية بمقررات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإيلاء المعرفة والمواضيع المرتبطة بها أولوية،
- 2- العمل على أن يتولى أكاديميون متخصصون في المجال تطوير المناهج و تدعيمها بالمقررات التي تعكس الجوانب التطبيقية، إلى جانب النظرية، و تعكس الاتجاهات الحديثة في المجال، و تسهم في تطوير المهنة،
- 3- تزويد البرامج بالمختبرات المجهزة بالحواسيب و الأجهزة اللازمة، للعمل التطبيقي جنباً إلى جنب مع المقررات النظرية،
- 4- التنسيق مع المكتبات المختلفة، و بخاصة مع مكتبات الجامعات التي تدرس التخصص للتدريب العملي،
- 5- العمل على جذب النخب من الطلبة، من التخصصات العلمية و من لديهم مهارات لغوية و حاسوبية، و ترغيبهم لدراسة التخصص، والذين يمكن الاعتماد عليهم مستقبلاً في ردف سوق العمل من المتخصصين،
- 6- التعاون والتنسيق مع أرباب العمل للإلمام بحاجاتهم من المهارات التي يرغبون أن يمتلكها خريجوا هذه الأقسام،
- 7- التواصل مع المؤسسات المختلفة لإيجاد فرص عمل لاستقطاب الخريجين، خاصة وان المؤسسات المهتمة بالمعلومات مازالت بحاجة إلى الكثير من حملة اختصاص علم المكتبات و علم المعلومات،
- 8- تأهيل أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات، و ابتعاث المتفوقين و خاصة في المقررات الحديثة المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و مناهج البحث، و الإحصاء لتطوير البحوث المتعلقة بقطاع المعلومات في الجامعات العربية،
- 9- الاهتمام بجدولة المقررات الدراسية والاستمرار في تحسين توصيفها و بما يغطي مختلف جوانب الاختصاص، النظرية و التطبيقية.
- 10- إجراء المزيد من الدراسات التحليلية المقارنة لحتويات الخطط الدراسية لبرامج هذه الجامعات، و نظيراته في الأقاليم العربية المختلفة.

الخلاصة :

يعيش العالم اليوم عصر المعلومات و المعرفة، و تزايد اعتماد الأفراد و الجماعات على المعلومات و النظم الكفيلة بتوفير احتياجاتهم منها أكثر من أي وقت مضى. و ظهر نتيجة لذلك ما أصبح يسمى "مجتمع المعلومات" أو "مجتمع المعرفة". وهكذا أبرزت، لا بل فرضت، هذه التطورات على المؤسسات و المعاهد المهتمة بالمعلومات و خدماتها مهمات و مسؤوليات جديدة، دفعتها لتطوير استراتيجياتها في العمل، و بالتالي برامجها في التدريب و التأهيل. كما برزت بالتالي احتياجات مهنية و تدريبية للعاملين جديدة **دفعتهم** للالتحاق ببرامج تأهيلية متجددة تكسبهم الخبرات العلمية و المهارات التدريبية الكفيلة بتأهيلهم للتعامل مع هذه المستجدات. و حتى تستطيع هذه المؤسسات و المعاهد العلمية أن تقوم بمهماتها و تلبي احتياجات المجتمع، عمدت إلى وضع البرامج العلمية و التدريبية الملائمة و تطويرها بما يتماشى مع كل هذه التطورات. و لعل الارتقاء ببرنامج تدريس علم المكتبات و المعلومات في الجامعة الأردنية، تحديداً، من مستوى الدبلوم المهني إلى مستوى الدراسات العليا لدرجة الماجستير، أبرز و أحدث تطور في المجال يحدث في الجامعات العربية

بعمامة، و الأردنية منها بخاصة. و في حين سبقت جامعات عربية عدّة الجامعة الأردنية في هذا المضمار، إلا أنه يمكن القول بأن برنامج الماجستير في علم المكتبات و المعلومات في هذه الأخيرة، و هو الأحدث، متميزا عن سابقه من حيث النوعية في المواد و التنوع في الكليات التي تدرس المواد التي يتضمنها البرنامج. و الحقيقة أن منهاج برنامج الماجستير في الجامعة الأردنية يستجيب، على العموم، للحاجات التدريبية و الخبرات العملية التي يحتاجها الخريجون للتعامل مع إدارة المعرفة و متطلبات العصر في هذا المجال. إذ تركز مواد هذا المنهج على الاتجاهات الحديثة في المجال، و كذا القضايا المعاصرة في إدارة مراكز المعلومات و المكتبات و إدارة القوى البشرية العاملة فيها و مفاهيم اقتصاديات و تسويق المعلومات و القيادة المعلوماتية و تقييم أداء العاملين و الخدمات المقدمة للمستفيدين.

الخاتمة :

استعرضت الدراسة نشأة و تطور برامج تدريس "علم المكتبات و المعلومات"، و المقررات الدراسية، في عدد من الجامعات العربية في بلاد الشام. أظهرت الدراسة وجود مائة مادة دراسية، في مجمل البرامج، موزعة مناصفة بين الجامعات الأردنية من جهة، و الجامعات الأخرى موضوع الدراسة من جهة ثانية. و لكن، إذا ما أمعنا النظر في المسميات، نجد أن هناك الكثير من التشابه في مسميات هذه المواد، خاصة تلك المتعلقة بالممارسات التقليدية، و مادة المدخل/مقدمة في علم المكتبات و المعلومات، مما يجعل العدد أقل من ذلك. توزعت المقررات، في مجمل البرامج، في توجهاتها مناصفة، تقريبا، بين الممارسات التقليدية و المتقدمة. و هذا مؤشر على التمسك بالتقليدي، مع ظهور الحرص على التوجه نحو مواكبة التطورات التكنولوجية. كما تحرص البرامج من خلال المساقات المقررة على إكساب الدارسين المهارات و الكفايات اللازمة لممارسة الوظائف و العمليات المطلوبة في مؤسسات المعلومات و المكتبات. و هكذا، و برغم التشابه و التوافق في مسميات المقررات، وربما المحتوى، نجد أن هناك تفرد و تمايز في إحداها في مواد غير موجودة في غيرها. و لعل المقررات المواكبة للتطور التكنولوجي و "إدارة المعرفة" في برنامج الماجستير في الجامعة الأردنية، و "مواد التركيز" في جامعة بالامند بلبان، أبرز دليل على ذلك.

المراجع :

1. الجامعة الأردنية، قسم علم المكتبات و المعلومات. (2012)، (مادة غير منشورة).
2. خصاونه، و آخرون، (1986) "تدريس علم المكتبات في الأردن: واقع و تطلعات". رسالة المكتبة، (م 21، ع 2 و 3)، ص 37 – 50.
3. السامرائي، إيمان فاضل. (2001)، "المعلوماتية و تأثيرها على تدريس علم المكتبات و التوثيق في العراق و الأردن: دراسة مقارنة" المجلة العربية للمعلومات، تونس. (م 22، ع 2) ص 47 – 78.
4. الشهريلي، أنعام توفيق، (2000)، "الاتجاهات الحديثة في تدريس علم المعلومات في الوطن العربي: عرض و تحليل". رسالة المكتبة، (م 35، ع 3 و 4). ص 42 – 74.
5. عبدالمعطي، عماد. (1995)، "تدريس علم المكتبات في سوريا: تجربة جامعة دمشق خلال عشر سنوات"، الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات- مصر. (م 2، ع 3)، ص 267-274.
6. عبدالله، خالد عتيق سعيد و جرجيس، جاسم محمد. "التأهيل الأكاديمي في أقسام المكتبات و المعلومات في الجامعات الإماراتية والعراقية واليمينية في عصر المعرفة: الواقع و رؤية للتطوير". بحث قدم للمؤتمر 19 لجمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج العربي "مستقبل المهنة: كسر الحواجز التقليدية لمهنة المكتبات و المعلومات و التحول نحو مستقبل البيئة المهنية الرقمية، 23 – 25 ابريل 2013، أبو ظبي. الإمارات العربية المتحدة.
7. العسافين، عيسى عيسى. (2005)، "التأهيل الأكاديمي في علم المعلومات و المكتبات بجامعة قطر". مجلة مكتبة أملك فهد الوطنية. مجلد 11، العدد 1 (فبراير/شباط-يوليو/تموز 2005)، ص 142-173.
8. العلي، علي بن سعد، و اللهبي، محمد بن مبارك (2005)، الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات و المعلومات: نموذج لتقييم المناهج و تطويرها"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، (م 10، ع 2) ص 196-256.
9. عليان، ربحي مصطفى. (2008)، "التجربة الأردنية في تدريس علم المكتبات و المعلومات على مستوى البكالوريوس: دراسة مسحية و وثائقية". رسالة المكتبة، (م 43، ع 3 و 4)، ص 71-103.
10. عليان، ربحي مصطفى، و آخرون، (2008). أساليب البحث العلمي و تطبيقاته في التخطيط و الإدارة. عمان: دار صفاء.
11. الغضاب، رفيق. (1995)، "تدريس علم المكتبات في الوطن العربي". الندوة العربية الخامسة للمعلومات. (وضعية دراسات المكتبات و المعلومات في الوطن العربي – التوجهات المستقبلية) – تونس، ص 311 – 344.
12. قنديلجي، عامر إبراهيم، (2008). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية. عمان: دار اليازوري.

13. "ندوة تدريس علم المكتبات و المعلومات في الأردن: التقرير النهائي و التوصيات"، (2000). رسالة المكتبة. (م 35، ع 1 و 2) (ص 108 – 109).
 14. الياسري، أروى عيسى. (2009)، برامج تأهيل أخصائيي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي. مجلة سيبراريان. ع 21. متاح في: <http://www.journal.cybrarians.org> (تاريخ الدخول: 2013/5/19)
 15. يونس، عبد الرازق (1984). "تطور مناهج دبلوم المكتبات و التوثيق في الجامعة الأردنية: دراسة تحليلية". رسالة المكتبة. م 19، ع 2، 1، ص 8 – 6
 16. يونس، عبد الرازق (1989). تكنولوجيا المعلومات. عمان، 145 ص.
 17. Younis, Abdul R. M. (2002). "Standards for Library Education in Private Universities in Jordan" International Information and Library Review. Vol.34, no.4, pp 369-394.
- مواقع الإنترنت :**
18. أكاديمية الدراسات العالمية (الضفة الغربية، فلسطين): <http://usacademy.org/academics-colleges-arts-bachelor-libraries-information-science.htm> (تاريخ الدخول: 2013/4/9)
 19. <http://usacademy.org/usa.htm> (تاريخ الدخول: 2013/5/19)
 20. جامعة الأقصى (غزة، فلسطين): <http://www.alaqsa.edu.ps/ar/default.asp?pageid=796> (تاريخ الدخول: 2013/4/9)
 21. جامعة دمشق (سوريا): <http://damacusuniv.edu.sy/faculties/humanscience/sections/40-14> (تاريخ الدخول: 2013/4/9)
 22. جامعة بالامند (لبنان): <http://www.balamand.edu.lb/Flis.asp?id=14799&fid=934> (تاريخ الدخول: 2013/4/9)
 23. جامعة الحسين بن طلال: <http://elearning.ahu.edu.jo/index.php?category=Libraries>
 24. (تاريخ الدخول: 2013/4/9)
 25. جامعة الزرقاء _____اء الخاص _____ة: <http://www.zu.edu.jo/faculties/educational/eduSite/LibraryScience/Description.aspx> (تاريخ الدخول: 2013/4/9)